



الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
برنامج الدراسات العليا
تخصص تعليم اللغة العربية

جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث
(دراسة تحليلية تقويمية)

المشرف الأول: الدكتور دحية مسقان
المشرف الثاني: الدكتور سعيد حواية الله أحمد

إعداد الطالب: دمنهورى
رقم التسجيل: ٠٦٩٣٠٠٠٧

العام الجامعي

٢٠٠٧ - ٢٠٠٨

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
 برنامج الدراسات العليا تخصص تعليم اللغة العربية
بحث علمي في صيغته النهائية بعد إجراء بعض التعديلات المطلوبة

إعداد الطالب : دمنهورى

رقم التسجيل : ٠٦٩٣٠٠٠٧

الدرجة العلمية : ماجستير

موضوع البحث : طرق تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

(دراسة تحليلية تقويمية)

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة البحث العلمي المذكور أعلاه والذي تمت مناقشته بتاريخ ٤ يوليو ٢٠٠٨ وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، قررت اللجنة قبوله في صيغته النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه، وبالله التوفيق.

أعضاء لجنة المناقشة

– الدكتور محمد عفيف الدين دمياطى (مناقشا):

– الدكتور محمد مجاب (رئيسا ومناقشا):

رقم التوظيف: ١٥٠٣٧٤٠١٠

– الدكتور دحية مسقان (مشرفا ومناقشا):

– الدكتور سعيد حواية الله أحمد (مشرفا ومناقشا):

يعتمد،

مدير برنامج الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور عمر نمران

رقم التوظيف: ١٣٠٥٣١٨٦٢

الإهداء

إلى:

- ◆ أبي وأمي
- مثال الاستقامة والصرامة والوضوح
وفوق ذلك كله مثال الإخلاص
والالتزام بقيم العقل والعدل والحرية
--أدام الله صحتهما
- ◆ جميع أساتذتي الكرام
- ◆ والذين يربون الجيل على حب اللغة العربية

الاستهلال والشعار

تعلموا العربية فإنها تثبت العقل و تزيد في المروءة
(من وصية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه)



الشكر والتقدير

الحمد لله الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء المرسلين إلى كافة الأنام.

وبعد، فلم يكن من الممكن أن تتم كتابة هذه الرسالة المتواضعة دون أن يتشرف الأفراد الكثيرون بالمساعدة والإشراف طوال كتابتها. فيسر الباحث فى مستهل هذا الحديث أن يتوجه بأجزل الشكر وأجل التحيات وأخلص الاحترام إلى جميع السادات الكرام الذين لهم فضل كبير فى إنجاز كتابة هذه الرسالة. ويخص الباحث بالذكر:

- الأستاذ إمام سوفرايوغو-مدير جامعة مالانج الإسلامية الحكومية
- الأستاذ عمر نمران-مدير برنامج الدراسات العليا
- الأستاذ تركس لوبس-رئيس تخصص تدريس اللغة العربية
- الأستاذ دحية مسقان- المشرف الأول
- الأستاذ حواية الله أحمد-المشرف الثانى
- جميع الأساتذة الكرام فى برنامج الدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية
- جميع الأساتذة الفضلاء بمعهد كونتور الحديث
- وجميع أصحاب الأحياء فى برنامج الدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية.

هذا، يرجو الباحث من الله جل وعلا أن تعود هذه الرسالة المتواضعة عليه وعلى جميع القائمين بتعليم اللغة العربية بالنتفع الوفير. وإلى الله ترجع الأمور.

إقرار الطالب

أنا الموقع وأسفله وبيانتى كالاتى:

الاسم الكامل : دمنهورى

رقم التسجيل : ٠٦٩٣٠٠٠٧

العنوان : سو كارامى - تانجونج كارانج - باندار لامفونج

أقر بأن هذه الرسالة التى أعددتها لتوفير شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير فى تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية تحت عنوان:

طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث:

دراسة تحليلية تقويمية

أعددتها وكتبتها بنفسى من غير تزوير أو انتحال من الغير. وإذا ادعى أحد مستقبلا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثى فأنا أتحمّل مسؤولية ذلك ولن تكون مسؤولية المشرف أو مسؤولية برنامج الدراسات العليا جامعة مالانج الإسلامية الحكومية. حرر هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولم يجبرنى أحد على ذلك.

مالانج،

توقيع صاحب الإقرار

دمنهورى

رقم التسجيل : ٠٦٩٣٠٠٠٧

ملخص البحث

دمنهوري، ٢٠٠٨، طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث: دراسة تحليلية
تقويمية، رسالة الماجستير لبرنامج الدراسات العليا بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية.

المشرف الأول : الدكتور دحية مسقان
المشرف الثاني : الدكتور سعيد حواية الله أحمد

الكلمات المفتاحية : الطريقة المباشرة، المعهد الحديث، المعهد التقليدي.

إن معهد كونتور الحديث رائد في تجديد تعليم اللغة العربية بإندونيسيا. ووفقا
للاتجاهات الحديثة في عملية تعليم اللغة العربية التي وضعها محمود يونس فقام معهد
كونتور الحديث بتطبيق الطريقة التعليمية الجديدة (الطريقة المباشرة) بديلا للطريقة
التقليدية (طريقة القواعد والترجمة). وبالإضافة إلى ذلك، فقد جدد معهد كونتور
الحديث الجوانب التعليمية الأخرى إما المواد الدراسية وإما النظرية التعليمية وإما الوسائل
المعينة.

يركز هذا البحث على الكفاح الذي قام به معهد كونتور الحديث في تطبيق
الطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية. ويستهدف البحث إلى معرفة مدى مطابقة تلك
الطريقة المستخدمة لطرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

هذا البحث بحث وصفي. وأما البيانات لهذا البحث فهي الوثائق التي تشمل
طريقة تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث والكتب المتعلقة بطرق تعليم اللغة
العربية للناطقين بغيرها. وأما الأداة المستخدمة لجمع تلك البيانات فيستخدم الباحث
الملاحظة المباشرة عن العملية التعليمية الجارية في ذلك المعهد.

وتبدو نتيجة البحث أن تعليم اللغة العربية في معهد كونتور الحديث قد سار
على الاتجاه الحديث بأخذ التجديد في نظريته التعليمي والطريقة المستخدمة في الأنشطة
التعليمية. وقد يخالف معهد كونتور الحديث بعض المبادئ الأساسية للطريقة المباشرة.
ومع ذلك، لا تجلب تلك المخالفة عدم النجاح في تعليم اللغة العربية.

الملخص باللغة الإنجليزية

Damanhuri, 2008, *Methods of Arabic Teaching at Pondok Modern Gontor: an Analytical and Evaluative Study*. Thesis. Post-Graduate Program, State Islamic University (UIN), Malang.

Supervisor : Dr. Dihyatun Masqon

Supervisor : Dr. Saeed Hwaiat Allah Ahmed

Keywords: *Direct Method, Pesantren Modern, Pesantren Tradisional*

It is commonly known that Pondok Modern Gontor is the first educational institution that radically revives the method of Arabic teaching in Indonesia. Based on the new Arabic teaching approaches previously exercised by Mahmud Yunus, Pondok Modern Gontor runs its renewal movement by applying the new method (*Direct Method*) instead of the old ones (*Grammar-Translation Method*). In addition, Pondok Modern Gontor also revives its syllabi, educational theory, and teaching equipments as well.

This research focuses on the efforts performed by Pondok Modern Gontor in Arabic teaching and aims at discovering the extent of its method correspondence to the methods of Arabic teaching for foreign speakers.

This research is a descriptive research. The main data of this research are documents which range from books and any other sources on methods of Arabic teaching at Pondok Modern Gontor as well as methods of Arabic teaching for foreign speakers in general. While the instrument the researcher applies for collecting data is observation on teaching practice at Pondok Modern Gontor.

The result of research is that the practice of Arabic teaching at Pondok Modern Gontor runs new approaches and applies appropriate educational theories as well. During its teaching practices Pondok Modern Gontor does not follow the principle of Direct Method in its strict and rigid sense. It sometimes, in some extents, neglects some principles of Direct Method. However, it does not have any serious negative implications or causes the failure in its Arabic teaching practices.

الملخص باللغة الإندونيسية

Damanhuri, 2008, *Metode Pengajaran Bahasa Arab di Pondok Modern Gontor: Sebuah Kajian Analitis-Evaluatif*. Tesis. Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri (UIN), Malang.

Pembimbing I : Dr. Dihyatun Masqon
Pembimbing II : Dr. Saeed Hwaiat Allah Ahmed

Kata-kata Kunci : *Direct Method, Pesantren Modern, Pesantren Tradisional*

Pondok Modern Gontor dikenal luas sebagai lembaga pendidikan perintis dalam pembaruan metode pengajaran bahasa Arab di Indonesia. Penggunaan beragam pendekatan baru yang pernah diujicobakan oleh Mahmud Yunus, Pondok Modern Gontor melakukan upaya pembaruan dengan menggunakan *Direct Method*, memperbarui silabus pendidikan, mempraktikkan teori-teori pengajaran baru, dan menyediakan alat bantu (peraga) pengajaran.

Penelitian ini mengkaji praktik pengajaran bahasa Arab di Pondok Modern Gontor dan bertujuan untuk memperlihatkan sampai di mana tingkat kesesuaian metode yang digunakannya dengan prinsip-prinsip dalam metode pengajaran bahasa Arab untuk orang asing.

Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif. Data utama yang digunakan dalam penelitian adalah beragam dokumen yang berkaitan dengan metode pengajaran bahasa Arab yang digunakan di Pondok Modern Gontor dan data-data lain tentang pengajaran bahasa Arab untuk orang asing. Sedangkan metode pengumpulan data dilakukan melalui observasi langsung dengan cara mengamati praktik pengajaran bahasa Arab di Pondok Modern Gontor.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa dalam praktik pengajaran bahasa Arab, selain menggunakan teori-teori baru pendidikan, Pondok Modern Gontor pun menggunakan *Direct Method*. Dalam mempraktikkan *Direct Method* tersebut Pondok Modern Gontor tidak mengaplikasikannya secara *rigid*. Beberapa prinsip *Direct Method* diabaikan dalam praktik pengajaran bahasa Arab. Hanya saja, karena telah dikontekstualisasikan dengan pelbagai kebutuhan pembelajaran, pengabaian atas beberapa prinsip *Direct Method* itu sama sekali tidak mengakibatkan kegagalan Pondok Modern Gontor dalam pengajaran bahasa Arab.

المحتويات

صفحة	عنوان
أ.....	صفحة الموافقة على مناقشة البحث
ب.....	صفحة الاعتماد من طرف لجنة المناقشة
ج.....	صفحة إقرار الطالب
د.....	الاستهلال والشعار
ه.....	الإهداء
و.....	الشكر والتقدير
ز.....	ملخص البحث بالعربية
ح.....	ملخص البحث بالإنجليزية
ط.....	ملخص البحث بالإندونيسية
ي.....	المحتويات
	الفصل الأول : أساسيات البحث
٢.....	مقدمة البحث
٧.....	مشكلة البحث
٧.....	أهداف البحث
٨.....	حدود البحث
٨.....	أهمية البحث
٨.....	مصطلحات البحث
٩.....	منهج البحث
	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
١٣.....	المبحث الأول: اللغة العربية

- أولاً: موقع اللغة العربية وأهمية تعلمها..... ١٣
- ثانياً: خصائص اللغة العربية..... ١٥
- المبحث الثاني: طرائق تدريس اللغات ١٦
- أولاً: مفهوم طريقة التدريس..... ١٦
- ثانياً: لمحة تاريخية عن طرائق تدريس اللغات..... ١٦
- ثالثاً: الأسس اللغوية والنفسية لتدريس اللغات ١٩
- رابعاً: أسس طريقة التدريس واختيارها..... ٢٠
- أ. أسس طريقة التدريس والمبادئ في تصنيفها..... ٢٠
- ب. أسس اختيار طريقة التدريس..... ٢٠
- خامساً: أنواع طرائق تدريس اللغة العربية..... ٢٠
- المبحث الثالث: طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها..... ٢٦
- أولاً: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية الأربعة..... ٢٦
- أ. طريقة تدريس مهارة الاستماع..... ٢٦
- ب. طريقة تدريس مهارة الكلام..... ٢٧
- ج. طريقة تدريس مهارة القراءة..... ٢٨
- د. طريقة تدريس مهارة الكتابة..... ٣٠
- ثانياً: تدريس اللغة العربية بإندونيسيا ٣١
- المبحث الرابع: تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث..... ٣٣
- أولاً: موجز تاريخي عن نشأة معهد كونتور الحديث..... ٣٣
- ثانياً: حالة عامة عن التربية والتعليم بمعهد كونتور الحديث..... ٣٤
- أ. الأسس والأهداف التربوية لمعهد كونتور الحديث..... ٣٤
- ب. أوجه الشبه والخلاف بين معهد كونتور الحديث والمعاهد التقليدية..... ٣٦
- ثالثاً: تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث..... ٣٨

- أ. موقع اللغة العربية في ضمن المنهج الدراسي.معهد كونتور الحديث. ٣٨.
- ب. الطريقة المستخدمة لتدريس اللغة العربية.معهد كونتور الحديث.. ٤٢.
- المبحث الخامس: الدراسات السابقة..... ٤٥.

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة

- نوع البحث وصفته..... ٥٠.
- مصادر البيانات..... ٥٠.
- أداة البحث ٥١.
- طريقة جمع البيانات ٥١.
- طريقة تحليل البيانات ٥٢.

الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- المبحث الأول: طريقة تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث..... ٥٤.
- أولاً : الإجراءات في تدريس مهارة الاستماع..... ٥٦.
- ثانياً: الإجراءات في تدريس مهارة الكلام..... ٥٨.
- ثالثاً : الإجراءات في تدريس مهارة القراءة..... ٦٠.
- رابعاً: الإجراءات في تدريس مهارة الكتابة..... ٦٢.
- المبحث الثاني: مطابقة طريقة تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث لطرائق
تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها..... ٦٤.
- أولاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الاستماع بمعهد كونتور الحديث للطريقة
المباشرة..... ٦٤.
- ثانياً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الكلام بمعهد كونتور الحديث للطريقة
المباشرة..... ٦٦.

ثالثا : مطابقة طريقة تدريس مهارة القراءة .معهد كونتور الحديث للطريقة

المباشرة.....٦٧

رابعا: مطابقة طريقة تدريس مهارة الكتابة .معهد كونتور الحديث للطريقة

المباشرة.....٦٩

المبحث الثالثي: المناقشة النظرية.....٧٠

الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولا: نتائج البحث٧٣

ثاني: التوصيات٧٣

ثالثا: المقترحات.....٧٣

المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ. المقدمة

إن المعهد مؤسسة تربوية إسلامية أكثرها سنا في إندونيسيا ولم يزل يلعب دوره الفعال في رفع مستوى الطاقة البشرية وسط أغلبية المسلمين الإندونيسيين. فيمكننا كذلك أن نرى أن المعهد إحدى المؤسسات التربوية الإسلامية القائمة بمبلغ الجهد بمحافظته التراث الإسلامي وتنميته.¹

وقد سجل التاريخ الإندونيسي ذلك الدور المهم الذي لعبه المعهد التراثي خلال مسيرته الطويلة. بل كانت تلك المؤسسة التعليمية الإسلامية الفريدة التي أسسها الأولياء التسعة (Wali Songo) — كما أشار إليه أ.ه. جوهن (A.H. Johns) — مؤسسة لعبت أهم الدور وأكثرها تأثيرا للممالك الإسلامية القديمة وفي نشر الدين الإسلامي إلى أنحاء أرخبيل البلاد.²

لذلك، كما أن الكلام عن المعهد التراثي لن ينفصل أبدا عن الأولياء التسعة (Wali Songo) فلا يذهب بعيدا من قال إن الكلام عن الإسلام بإندونيسيا لن ينفصل كذلك عن تاريخ المعهد التراثي. وأكد ذلك عبد الرحمن مسعود قائلا بأن المؤسسات التعليمية القديمة والكبيرة خارج جزيرة جاوه أنشئت تحت تأثير تعاليم الأولياء التسعة

¹ Marzuki Wahid, "Ma'had 'Aly: Nestapa Tradisionalisme dan Tradisi Akademik yang Hilang", *Jurnal Tashwirul Afkar*, No. 11, 2001, (Jakarta: Lakpesdam-The Asia Foundation), hlm. 47; Siti Nur Farida Laila, *The Continuation of Traditional Religious Learning in Pesantrens in Java: The Use of the 'Ta'lim al-Muta'allim'* (Leiden: Leiden University, 1997), p. 41; Hanun Asrohah, *Sejarah Pendidikan Islam* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1999), hlm. 139-179.

²Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren: Studi tentang Pandangan Hidup Kyai*, Cet. III, (Jakarta: LP3ES, 1982), hlm. 17.

(Wali Songo) كمؤسسي المعهد الأوائل.^٣ وعلاوة على ذلك، فقد أصبحت الكتب الإسلامية التي ألفها رجال المعهد في قرني التاسع عشر والعشرين الميلادي مراجع التعليم يستفيد منها المسلمون في بعض الدول العربية.^٤

فلا شك إذن أن للمعهد عزة عالية ومجدا كبيرا لدى المسلمين الإندونيسيين لما له من أدوار شتى في تطوير المجتمع الإندونيسي. وتأييدا لما قد سبق الذكر فاتضحنت نتيجة الدراسة التي أجراها مارتين فان بروينيسين (Martin van Bruinessen) أن الأدوار الثلاثة الأهم للمعهد بصورة خاصة هي: كونه مركزا لنقل وإيصال التراث الإسلامي ومحافظا له وموقعا فعالا لإنتاج العلماء المسلمين.^٥

وبناء على تلك الأدوار الفعالة والسنة الحسنة التي جرت وسادت في البيئة المعهدية كالاكتفاء على النفس والعناية بالحياة الاجتماعية والحرص الشديد للإلحاق بالمشكلات الجارية وسط المجتمع، فيرى أحد المثقفين الشهير سوجاتموكو (Soedjatmoko) أن التربية السائدة في المعاهد الإسلامية تمثل تربية نموذجية ومثالية تنجز إنجازا فعالا في التطور الاجتماعي الإندونيسي المستقبل.^٦ أضف إلى ذلك، ليس المعهد مجرد المؤسسة التربوية وإنما مؤسسة إجتماعية وإذاعية إسلامية في الوقت نفسه.^٧

ولما أخذت تنجز حكومة العهد الجديد (Orde Baru) الحركة التعصيرية في السبعينات وتسربت آثارها في كل مجال الحياة الاجتماعية الإندونيسية، فتطور كذلك المعهد تطورا فعالا رفيعا نتيجة للإصلاح الذي قام به رجال المعهد في مجال الإدارة والمؤسسة بصفة عامة وأثرا للتجديد في الجانب التربوي وجميع نواحيه بصفة خاصة.

^٣ عبد الرحمن مسعود "تاريخ المعهد التراثي وثقافته"، ستوديا إسلاميكا، السنة السابعة،

العدد الأول، (جاكرتا: UIN Jakarta-PPIM، ٢٠٠٠)، ص. ١٢١.

^٤ Abdurrahman Mas'ud, *Intelektual Pesantren: Perhelatan Agama dan Tradisi*, (Yogyakarta: LKiS, 2004), hlm. 238

^٥ Martin van Bruinessen, "Pesantren and Kitab Kuning: Maintenance and Continuation of a Tradition of Religious Learning", *Mizan*, No. 2, Vol. V, p. 27.

^٦ Soedjatmoko, *Etika Pembebasan: Pilihan Karangannya tentang Agama, Kebudayaan, Sejarah dan Ilmu Pengetahuan*, Cet. II (Jakarta: LP3ES, 1996), hlm. 267-275; Sahal Mahfudz, "Islamic Social Change: Pesantren and Community Development" dalam Manfred Oepen and Wolfgang Karcher (eds.), *The Impact of Pesantren in Education and Community Development* (Jakarta: P3M, 1988), pp. 76-82.

^٧ Mastuhu, *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren* (Jakarta: INIS, 1994), hlm. 59.

من ثم يبدو لنا أن تعامل رجال المعهد بالأفكار أو النظريات المستخلصة من الحركة التعصيرية كما ظهر من خلال توظيفها ليس موقفا استهلاكيا وإنما تعاملًا نقديًا إيجابيًا يؤدي إلى تبلور ابتكاري رفيع. ومع ذلك لا ينتهك ذلك التعصير وممارسة رجال المعهد له هوية المعهد وماهيته كمؤسسة تربوية إسلامية أهلية متجذرة في وعي المجتمع الإندونيسي.^٨ ووفقًا لتطور الظروف والزمان، فازداد المعهد تطورًا جادا في الآونة الأخيرة.

وعلى الرغم من مميزات المعهد المتعددة التي أوماً إليها الباحث إلا أن كفاءة متخرجه في العلوم الإسلامية كعلم التوحيد (أصول الدين) وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه وأصوله—على سبيل المثال—هي التي كانت أشهر المميزات. وأما استيعاب اللغة العربية فهو شرط رئيسي لتلك الكفاءة.

وبصرف النظر عن تلك الكفاءة اللغوية لدى متخرجي المعهد فقد نقد بعض اللغويين المحدثين عملية تدريس اللغة العربية الجارية في المعاهد الإسلامية إما من الجانب المنهجي وإما من حيث المواد التي تتضمنها.

وبوصفه ناقدا عيابا لتلك عملية تدريس اللغة العربية التقليدية في المعاهد الإسلامية فرأى محمود يونس أن لها هدفا محدودا وغرضا مقتصرًا إذ إن تلك العملية السائدة تأتي بالعناية الكبيرة بتطبيق مهارة فهم المقروء مع غاية الإهمال إلى اكتساب المهارة الثلاث الأخرى: الاستماع والكلام والكتابة.

ونتيجة لذلك الهدف المحدود المقتصر فتخرج الطلبة في تلك المعاهد الإسلامية بقدرة اللغة العربية السلبية لا يجيدونها إلا فهم المقروء فقط—مهارة القراءة.^٩ مع أن الكفاءة اللغوية التي يجب أن يكتسبها كل متعلم اللغة الأجنبية تحتوي على أربع مهارات: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

^٨ Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1999), hlm. 95-109; Azyumardi Azra, *Esei-esei Intelektual Muslim dan Pendidikan Islam* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1999), hlm. 87-95.

^٩ ديدن شفرالدين، "محمود يونس واتجاهاته في تجديد تعليم اللغة العربية" (ستوديا

وأما الأثر الأبرز للاهتمام الكبير بمهارة فهم المقروء مع تقديم مادة القواعد اللغوية — هكذا رأى أحمد شلبي بعد ملاحظته المتينة على شتى عمليات تعليم اللغة العربية في المعاهد والمدارس الإندونيسية — "فأصبح الكثيرون منهم (الطلبة) يعرفون متى يجب أن يتقدم المبتدأ على الخبر أو الخبر على المبتدأ ويعرفون الممنوع من الصرف ولكنهم لا يعرفون اللغة نفسها قراءة أو كتابة أو حديثاً".^{١٠} وذلك بالإضافة إلى "أن الطالب كان يمضى في تعلم اللغة العربية سنين طويلة، ويخرج دون نتيجة أو بنتيجة ضئيلة".^{١١}

وفي هذا الإطار، يوضح محمود يونس بشكل قاطع أن ذلك الضعف لا يمكن التغلب عليه سريعاً إلا إذا كان التجديد في عملية تدريس اللغة العربية يتحقق بأخذ الاتجاهات الحديثة في نواحي الأغراض والمواد الدراسية وطريقتها ونظريتها ووسائلها المعينة كبديلة للاتجاهات القديمة التقليدية.

وأخذ محمود يونس يحاول تطبيق حماسه التجديدية في عملية تدريس اللغة العربية في مدرسة Normal Islam كمعهد خاص أسسه لتربية المعلمين.^{١٢} ثم أخذ ذلك التجديد مكانه في Islamic College (الكلية الإسلامية) بفادانج وغيرها من المؤسسات التربوية المنتشرة في منطقة مينانج كابو.^{١٣}

وأما في هذه الآونة الأخيرة فكانت مساعي التجديد في عملية تدريس اللغة العربية قد أصبحت مظهراً عامة لدى أكثر المعاهد والمؤسسات التربوية الإسلامية

^{١٠} أحمد شلبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠)، ص. ٢٠.

^{١١} أحمد شلبي، المرجع نفسه، ص. ١٨.

^{١٢} ديدين شفرالدين، المرجع السابق، ص. ١٨٧-١٩٥.

^{١٣} أحمد عبد الشكور، "انتشار اللغة العربية ومشكلاته في إندونيسيا"، الجامعة (السنة

الأربعون، العدد الثاني، ٢٠٠٢)، ص. ٤٧٨.

الأخرى. وعلى الرغم من تلك المظاهر العامة إلا أن مساعى التجديد التى أجراها المعهد كونتور الحديث هى التى أصبحت أشهرها.^{١٤}

ووفقا للاتجاهات الحديثة فى عملية تدريس اللغة العربية التى وضعها محمود يونس فقام رجال معهد كونتور الحديث بتوظيف الطريقة الجديدة (الطريقة المباشرة)^{١٥} بديلا للطريقة التقليدية (طريقة القواعد والترجمة)^{١٦} وتجديد المواد الدراسية وتحسين نظريتها ووسائلها المعينة فى الوقت نفسه.

واعتمادا على خلفية البحث السابقة ذكرها تركز هذه الدراسة على الكفاح الذى قام به معهد كونتور الحديث فى تجديد تعليم اللغة العربية فى ناحية طرائق التعليم. ويقوم هذا الاختيار على أساس أن معهد كونتور الحديث هو المؤسسة التربوية النموذجية لتجديد تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.

١٤ محروس أسعد، "معهد كونتور بين التجديد والتقليد"، ستوديا إسلاميكا (السنة الثالثة، العدد الرابع، ١٩٩٦)، ص. ١٧٠ و أحمد عبد الشكور، المرجع السابق، ص. ٤٧٩.

١٥ الطريقة المباشرة هى الطريقة التى "تبدأ بتعليم المفردات أولا من خلال سلسلة من الحمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية مثل الاستيقاظ، وتناول الطعام...متوسلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى موقف تمثيلي، مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسوم وغيرها مما يقع تحت نظر الطلاب، مستخدمة فى ذلك اللغة المتعلمة كوسيلة للتعليم، مستبعدة تماما استخدام اللغة الأم للطلاب فى حجرة الدراسة". محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرباط: ISESCO، ٢٠٠٣)، ص. ٧٣.

١٦ طريقة القواعد والترجمة هى الطريقة التى تعتمد "على تدريب الدارسين على قراءة النصوص وترجمتها، وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئا مهما ورئيسيا". محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، المرجع نفسه، ص. ٧٠.

ب. مشكلة البحث

ما مدى مطابقة طرق تعليم اللغة العربية في معهد كونتور الحديث لطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
وسوف يحاول البحث الإجابة عن هذا السؤال من خلال الأسئلة الآتية:

ج. أسئلة البحث

ما مدى مطابقة طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث لطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث:

- أ. طرق تدريس مهارة الاستماع.
- ب. طرق تدريس مهارة الكلام.
- ج. طرق تدريس مهارة القراءة (فهم المقروء).
- د. وطرق تدريس مهارة الكتابة.

د. أهداف البحث

١. يهدف البحث إلى معرفة مدى مطابقة طرق تدريس اللغة العربية في معهد كونتور الحديث لطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من حيث المهارات اللغوية الأربع.
٢. يهدف البحث إلى وضع تصور مقترح لوضع طرق تدريس اللغة العربية في معهد كونتور الحديث.

٥. حدود البحث

١. الحدود الزمانية : السنة الدراسية ١٤٢٨ / ١٤٢٩
٢. الحدود الموضوعية: طرق تدريس اللغة العربية في معهد كونتور الحديث. وذلك يحتوى على تدريس مهارة الاستماع وتدريس مهارة الكلام وتدريس مهارة القراءة وتدريس مهارة الكتابة.
٣. الحدود المكانية : معهد كونتور الحديث فونوروكو جاوه الشرقية.

و. أهمية البحث

يمكن أن يفيد البحث واضع طرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات التعليمية الشبيهة بمعهد كونتور الحديث والمؤسسات التعليمية الأخرى.

ز. مصطلحات البحث

لهذا البحث مصطلحات مهمة يجب بيانها ابتعاداً من التوهم. فأهم المصطلحات الواردة في هذه الدراسة هي:

١. الطريقة.

يعنى بالطريقة في هذا البحث خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية.^{١٧}

١٧. علي حسين الليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية (عمان:

دار الشروق، ٢٠٠٣)، ص. ١٥.

٢. الطريقة المباشرة

و يعنى بالطريقة المباشرة فى هذا البحث "الطريقة التى تبدأ بتعليم المفردات أولاً من خلال سلسلة من الجمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية مثل الاستيقاظ، وتناول الطعام...متوسلة إلى ذلك بتحويل الموقف التعليمي إلى موقف تمثيلي، مع الاستعانة بالأشياء والصور والرسوم وغيرها مما يقع تحت نظر الطلاب، مستخدمة فى ذلك اللغة المتعلمة كوسيلة للتعليم، مستبعدة تماما استخدام اللغة الأم للطلاب فى حجرة الدراسة".^{١٨}

٣. المعهد الحديث

يعنى بالمعهد الحديث فى هذا البحث المؤسسة التربوية التقليدية المحددة نظام تربيتها الأساسية ولا يختلف فى معظم نواحيها عن المؤسسات التربوية العصرية كالمدرسة الحكومية.

ح. منهج البحث

هذا البحث بحث وصفي. ويهدف البحث الوصفي "وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظة عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه فى الواقع".^{١٩}

١٨. محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير

الناطقين بها (الرباط: ISESCO ٢٠٠٣)، ص. ٧٣.

١٩. جابر عبد الحميد جابر و أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية و علم

النفس (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣)، ص. ٤٠.

ولأن هذا البحث لا يقف عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي بل يهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساسيات التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه القيم أو المعايير فيسمى هذا البحث بالبحث التحليلي التقويمي.^{٢٠}

وأما البيانات لهذا البحث فهي الوثائق التي تشمل طرق تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث والكتب المتعلقة بطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وأما الأداة لجمع تلك البيانات فيستخدم الباحث الملاحظة المباشرة عن العملية التعليمية الجارية في تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: اللغة العربية

أولاً: موقع اللغة العربية وأهمية تعلمها

ثانياً: خصائص اللغة العربية

المبحث الثاني: طرائق تدريس اللغات

أولاً: مفهوم طريقة التدريس

ثانياً: لمحة تاريخية عن طرائق تدريس اللغات

ثالثاً: الأسس اللغوية والنفسية لتدريس اللغات

رابعاً: أسس طريقة التدريس واختيارها

أ. أسس طريقة التدريس والمبادئ في تصنيفها

ب. أسس اختيار طريقة التدريس

خامساً: أنواع طرائق تدريس اللغات

المبحث الثالث: طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

أولاً: تدريس اللغة العربية بإندونيسيا

ثانياً: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية الأربعة

أ. طريقة تدريس مهارة الاستماع

ب. طريقة تدريس مهارة الكلام

ج. طريقة تدريس مهارة القراءة

د. طريقة تدريس مهارة الكتابة

المبحث الرابع: تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

أولاً: موجز تاريخي عن نشأة معهد كونتور الحديث

ثانياً: حالة عامة عن التربية والتعليم بمعهد كونتور الحديث

أ. الأسس التربوية وأهدافها لمعهد كونتور الحديث

ب. أوجه الشبه والخلاف بين معهد كونتور الحديث والمعاهد التقليدية

ثالثاً: تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

أ. موقع اللغة العربية في ضمن المنهج الدراسي بمعهد كونتور الحديث

ب. الطريقة المستخدمة لتدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

المبحث الخامس: الدراسات السابقة



الفصل الثاني

المبحث الأول: اللغة العربية

أولاً: موقع اللغة العربية وأهمية تعلمها

إن لغة العربية مكانة خاصة وموقعا فريدا بين لغات العالم الأخرى. ويرجع أكبر أسباب مكانتها الخاصة وموقعها الفريد كونها لغة الإسلام والمسلمين في جانب وتمتعها بالعالمية منذ العصور الوسطى وموقعها الحاضر كإحدى اللغات الست التي اختارتها الأمم المتحدة كلغة رسمية في جانب آخر.^١

فكما تعد اللغة العربية إحدى اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة فتعد كذلك ثلاثة لغات العالم الحديث من حيث انتشارها وسعة مناطقها.^١ وأيد تلك المكانة المتميزة للغة العربية العالم اللغوي فيرجسون قائلا "إن لغة العربية بالنسبة إلى عدد المتكلمين بها، وبالنسبة إلى مدى تأثيرها، تعتبر أعظم اللغات السامية اليوم وينبغي أن تعتبر كواحدة من اللغات المهمة في العالم".^٢

ويوصف اللغة العربية لغة الإسلام والمسلمين فقد نزل القرآن الكريم بها ودونت أحاديث النبي صلى الله عليه والسلام بها. فغير أن هناك الجوانب السياسية والجغرافية والإقتصادية التي تدفع انتشار اللغة العربية إلا أن الدوافع الدينية هي العامل الأهم التي تدفع سعة استعمالها وتعلمها. فلا يؤدي المسلمون صلواتهم الخمس إلا باللغة العربية ولا يقرؤون القرآن الكريم إلا بها.

^١ فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للاجانب: من النظرية إلى التطبيق (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ص. ١١-١٢.

^٢ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دارالمسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص. ٣٢.

وتأييدا على ما قد سبق ذكره، يجدر للباحث أن يعود إلى ما كتبه رشدي أحمد طعيمة عندما تكلم عن جدارة العربية بأن تعلم. قال إن اللغة العربية جديرة بأن تعلم لما لها من مكانة دينية فريدة تتميز بها وأهمية استراتيجية بالنسبة إلى عدد الناطقين بها سواء في العالم العربي أو الإسلامي.^٣

وقال أحمد فؤاد محمود عليان إن أهمية اللغة العربية ترجع إلى عدة مؤثرات من الأثر الديني والأثر الحضاري والأثر القومي. من الجانب الديني، إن اللغة العربية والعقيدة الإسلامية ترابطا عضويا وثيقا لا يماثلها ترابط آخر في أي مجتمع من المجتمعات الأخرى القديمة والمعاصرة. إن اللغة العربية لغة الإسلام والمسلمين في جميع بقاع الدنيا ولغة كتابهم المبين يؤدون صلواتهم بها ويتلون كتاب ربهم وأحاديث نبيهم ويلبون بها في حجهم ويتضرعون بها في دعائهم.

وأما من الأثر الحضاري فإن اللغة العربية هي الوعاء الذي يدون بها تراث العرب الفكري والحضاري. فهي لغة البلاغة والفصاحة ولأثرها الحضاري جاء بها القرآن الكريم معجزا في لغته ليتحدى أصحاب اللغة العربية في لغة تفوقوا فيها. وأما من الأثر القومي فإن بين اللغة العربية وبين وجود العربي تلازما واضحا في الماضي والحاضر والمستقبل.^٤

^٣ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط: إيسيسكو، ١٩٨٩)، ص. ٣١-٣٢.

^٤ أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص. ٣٢-٣٣.

ثانياً: خصائص اللغة العربية

قد ذكر العلماء اللغويون خصائص اللغة العربية التي تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى في المؤلفات المتعددة. ولكن يود الباحث هنا أن يرجع إلى ما قاله رشدي أحمد طعيمة عن خصائص اللغة العربية. وأما تلك الخصائص فهي كما يلي:

١. إنها لغة اشتقاق.
٢. إن ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحاً في اللغة العربية. ويعني بالاشتقاق أن للكلمة ثلاثة أصول (جذر) وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء وبعضها صفات. وبهذا الجذر نستطيع بناء عدد كثير من الكلمات.
٣. إنها لغة غنية بأصواتها.
٤. إنها لغة صيغ وتصريف.
٥. إنها لغة إعراب ولغة متنوعة الرتب.
٦. إنها لغة إسنادها ملحوظ لا ملفوظ.
٧. إنها لغة غنية في التعبير ومتنوعة في أساليب الجمل.
٨. إنها لغة غنية بظاهرة النقل وغنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية.
٩. إنها لغة غنية بالظواهر الموقعة.
١٠. إنها لغة تتعدد أسس نحوها.
١١. إنها لغة تزاخمها العامية.

تشارك لغات العالم في هذه الظاهرة إلا أن اللغة العربية نظراً لتاريخها العريق ولسعة انتشارها بين شعوب مختلفة اللغات قد تباعدت فيها المسافة بين اللغة العربية الفصحى والعامية.^٥

^٥ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية... المرجع السابق، ص. ٣٦-٣٧، رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ج. ١ (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ص. ١٤١-١٤٦.

المبحث الثاني: طرائق تدريس اللغات

أولاً: مفهوم طريقة التدريس

إن طريقة التدريس بمفهومها الواسع تعنى مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^٦ وأما بمعناها الضيق فهي عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية. فتكون طريقة التدريس وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية بحيث يكون الصف الدراسي جزءاً من الحياة ويجري في سياقها وينمو الطالب فيها بتوجيه من المعلم وإرشاده.^٧ لذلك، قال محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة إن "طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلم في الفصل". فتعنى بطريقة التدريس "الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود".^٨

ثانياً: لمحة تاريخية عن طرائق تدريس اللغات

كما تعددت وكثرت طرق تعليم اللغات لأبنائها فتعددت واختلقت كذلك طرق تعليم اللغات لغير الناطقين بها. ولعل السبب الأساسي لتطور طرق تعليم اللغات هو الهدف المنشود في تدريسها إضافة إلى نظريتي اللغة والتعليم لدى مدرسي اللغة

^٦ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية... المرجع نفسه، ص. ٢١٤.

^٧ علي حسين الليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ص. ١٥.

^٨ محمود كامل الناقه و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرباط: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ٦٩.

طوال ذلك التطور. لذلك سيعرض الباحث هنا موجز تاريخ ذلك التطور مستعينا على ما كتبه جاك رتشاردز وثيودور روجرز يمكننا من خلال هذه الرؤية التاريخية أن نعرف أن الاهتمامات التي كانت وراء تطوير الطرائق الحديثة هي الاهتمامات التي كانت دائما محور النقاش حول كيفية تعليم اللغات.^٩

لما كان ٦٠ من مائة من سكان عالمنا الراهن ينتمون إلى مجتمعات متعددة اللغات وأن الثنائية اللغوية أو التعددية هي القاعدة وليست الاستثناء فتعلم اللغات كان خلال عصور التاريخ المختلفة أمرا عمليا هاما. وأخذت دراسة تلك اللغات اتجاهها مختلفا تبعا لموقعها المختلف في كل زمان. ففي العصر الذي كانت اللغة اللاتينية وصلت إلى اضمحلالها وتحولها من لغة حية إلى مادة عرضية في المنهج الدراسي مثلا فأصبحت دراسة اللغة اللاتينية التقليدية وتحليل قواعدها وأنماطها البلاغية النموذج الذي يحتذى في دراسة اللغات الأجنبية من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر. وكان الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية في القرن السادس عشر والقرن الثامن عشر في بريطانيا يدرسون مقدمة مركزة في نحو اللغة اللاتينية يستظهرون فيها القواعد النحوية المجردة ويدرسون بالإضافة إلى ذلك تصريفات الأسماء والأفعال ويقومون بالترجمة من اللغة الهدف وإليها. ويتدربون أيضا على كتابة الجمل النموذجية عن طريق استعمال نصوص وحوارات متوازنة ثنائية اللغة.

فقد أدى أفول دور اللغة اللاتينية إلى خلق مسوغات جديدة لتدريسها مثل "إن دراسة اللاتينية تنمي الملكة الذهنية مما جعل دراسة قواعدها غاية في حد ذاتها". ولما توقفت اللغة اللاتينية عن أداء وظيفتها بوصفها أداة طبيعية للاتصال وحلت مكانته اللغات المحلية، فتحوّلت إلى رياضة ذهنية وأصبحت الدراسة المنتظمة لتلك اللغة الميتة قدرا لا مفر منه ملازما لكل أشكال التعليم العالي.

^٩ جاك رتشاردز وثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، ترجمة محمود إسماعيل الصيني وآخرون (الرياض: دار عالم الكتب، ١٤١٠)، ص. ١-١٩.

ولما بدأت اللغات الحديثة تدخل في مناهج المدارس الأوروبية في القرن الثامن عشر كانت تلك اللغات تعلم بنفس الأساليب التي كانت مستخدمة في تعليم اللغة اللاتينية. ولم يكن التحدث باللغة الأجنبية هو الهدف من التعليم. وكان التدريب الشفوي يقتصر على قراءة الدارسين الجهرية للجمل التي قاما بترجمتها. وأصبح هذا المذهب المبني على دراسة اللغة اللاتينية معيارا لدراسة اللغات الأجنبية. وأما الهدف المباشر للدارس هو تطبيق القواعد النحوية عن طريق تمارين ملائمة. لذلك يعرف هذا المذهب في تعليم اللغات بطريقة النحو والترجمة بأهم مفاهيمها:

١. إن الهدف من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة الأدب المكتوب والاستفادة منها في تدريب العقلي.
٢. إن طريقة النحو والترجمة تجعل مهارتي القراءة والكتابة غاية اهتمامها في تعلم اللغة الأجنبية.
٣. إن طريقة النحو والترجمة أكدت على مسألة الصحة اللغوية.
٤. إن طريقة النحو والترجمة نادت بأن يعلم النحو عن طريق أسلوب الاستقراء.
٥. وكانت لغة الدارسين الأصلية هي وسيلة التعليم.

وأخذ المعارضة لطريقة النحو والترجمة في منتصف أواخر القرن التاسع عشر حتى تبلورت فيما يعرف بحركة الإصلاح التي يرجع إليها الفضل في إنشاء أسس جديدة لتعليم اللغات. وكان غوان من أوائل مصلحي القرن التاسع عشر الذين حاولوا صياغة طريقة لتعليم اللغات مؤسسة على ملاحظة تعلم الطفل للغة الأصلية. ووجه المصلحون الآخرون انتباههم في نهاية القرن إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة. ولهذا يشار إليهم أحيانا بأنصار الطرائق الطبيعية. وقد وضعت المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة الأساس لما أصبح يعرف بالطريقة المباشرة.

ثالثا: الأسس اللغوية والنفسية لتدريس اللغات

تبنى طرائق تدريس اللغة المتعددة على نظريته اللغة ونظريته تعليمها. وفي وجهها الموجز تنقسم النظرية اللغوية التي يبني عليها بعض طرائق تدريس اللغة إلى ثلاث نظريات:

أولا: النظرية البنيوية.

ثانيا: النظرية الوظيفية.

ثالثا: النظرية التفاعلية.

قالت النظرية البنيوية إن اللغة منظومة من العناصر المترابطة بنويا للتعبير الرموزي عن المعنى وتعتبر أن الهدف من تعليم اللغة هو التمكن من عناصر هذه المنظومة. وتلك العناصر التي يتم تحديدها في صورة وحدات صوتية. ووحدات نحوية وعمليات نحوية ووحدات معجمية.

وأما النظرية الوظيفية فهي التي تعتبر اللغة وسيلة للتعبير عن المعنى الوظيفي. وتنتمي الحركة الاتصالية في تعليم اللغة إلى هذه النظرية. والنظرية التفاعلية في جانب آخر تعتبر اللغة وسيلة لتحقيق العلاقة الشخصية بين الناس ولأداء المعاملات الإجتماعية والمحافظة عليها.^{١٠}

وقال جاك رتشاردز وثيودور روجرز إن نظريته تعليم اللغة التي بنيت عليها طرائق تدريس اللغة الأخرى فهي تجيب سؤالي أساسيين هما:

أولا: "ما العمليات اللغوية النفسية والمعرفية التي يتضمنها تعلم اللغة؟".

ثانيا: "ما الشروط الواجب توفرها لكي تنشط عمليات التعليم هذه؟".^{١١}

^{١٠} جاك رتشاردز وثيودور روجرز، المرجع نفسه، ص. ٣١-٣٣.

^{١١} المرجع نفسه، ص. ٣٣-٣٦.

رابعاً: أسس طريقة التدريس واختيارها

أ. أسس طريقة التدريس والمبادئ في تصنيفها

من أسس طريقة التدريس ومبادئها الجوهرية هي:

١. أن تعتمد الطريقة إلى علم النفس بدراسة الميول ومراحل النمو والقابليات وطرائق التفكير.
٢. أن تراعي الطريقة صحة الدارسين العقلية والبدنية كعدم تخويفهم وتنمية الانضباط الذاتي لديهم وإيجاد رغبة في العمل بالتعاون.
٣. أن تراعي الطريقة الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها في التعلم.
٤. أن تراعي الطريقة مادة الدرس وطبيعة موضوعات الدراسة.
٥. أن تستخدم الطريقة وسائل الإيضاح المناسبة والوسائل التعليمية الأخرى.
٦. أن تكون الطريقة ذات قدرة على التكيف أي أن تكون مرنة قابلة للتغيير والحذف والإضافة.^{١٢}

ب. أسس اختيار طريقة التدريس

وأما الأسس لاختيار طريقة التدريس فهي كما يلي:

١. المجتمع الذى تدرس فيه اللغة.
- إن طريقة تدريس اللغة تختلف باختلاف المجتمع الذى تعلم فيه اللغة.
- فطريقة تعليم اللغة العربية فى إندونيسيا مثلاً تختلف إلى حد ما بطريقة تعليمها فى أمريكا. وطريقة تدريس اللغة العربية فى مجتمع أبنائها ينبغي أن تختلف بطريقة تدريسها فى مجتمع يتحدث بلغة أخرى.

^{١٢} علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص. ٢٢-٢٣.

٢. أهداف تدريس العربية.

إن أهداف التدريس نقطة الانطلاق وأمر رئيسي وشرط واجب في اختيار طريقة التدريس المناسبة. لذلك، يتوقف نجاح التدريس على وعي المعلم بالأهداف الدراسية.

٣. مستوى الدارسين.

إن طريقة تدريس اللغة تختلف باختلاف مستويات الدارسين. فالطريقة المستخدمة للمستوى الابتدائي مثلا يجب أن تختلف بالطريقة المستخدمة للمستوى الثانوي.

٤. خصائص الدارسين.

٥. اللغة القومية للدارسين.

٦. مصادر التعليم.^{١٣}

خامسا: أنواع طرائق تدريس اللغة العربية

من كل ما تقدم من البحث يتضح أن الحديث عن طرائق تدريس اللغة العربية لن ينفصل أبدا من العناصر الثلاثة الأخرى للمنهج: الأهداف في تعليمها والمحتوى الدراسي والتقويم التعليمي. ولما يقوم بين تلك العناصر علاقة وطيدة ويحرم الفصل بينها فبالرغم من أن الباحث يركز في هذا المبحث العرض عن طرائق تدريس اللغة العربية إلا أنه يود أن يبين كذلك--بوجه عام-- تلك العناصر الثلاثة الأخرى للمنهج.

وبالإضافة إلى ذلك، كما سبق ذكره جاك رتشاردز وثيرودور روجرز، إن طرائق تدريس اللغة تبني دائما على النظريات اللغة والتعليمية المختلفة.^{١٤} وأيد ذلك

^{١٣} محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، طرق تدريس اللغة العربية... المرجع

السابق، ص. ٦٧-٦٩.

^{١٤} جاك رتشاردز وثيرودور روجرز، المرجع السابق، ص. ٣٧.

صلاح عبد المجيد العربي قائلاً بأن كل طريقة تدريس اللغة حاولت في تحقيق هدفها التعليمي مستعينة بالنظريات اللغوية والتعليمية.^{١٥}

ولما كان أهداف التدريس نقطة الانطلاق وأمرًا رئيسيًا في اختيار طريقة التدريس المناسبة ويتوقف نجاح التدريس عليها فعلى كل مدرس أن تستقر في ذهنه الأهداف الرئيسية في تدريس اللغة العربية. وحدير بالذكر أيضا أن لكل عملية تدريس اللغة العربية—شأن عملية التدريس لمواد دراسية أخرى—أهدافا خاصة قد يخالف بعضها بعضا. فالاختلاف في الأهداف يستلزم اختلافا في طريقة التدريس. وطريقة التدريس يجب أن تتحدد دائما في ضوء الأهداف.^{١٦}

ومستعينا بالمعالجة التاريخية عن تطورات طرائق تدريس اللغات السابقة عرضها يمكن لكل مدرس اللغة العربية أن يعرف الأهداف التعليمية وأنواع طرائق تدريسها.^{١٧} ومع ذلك يود الباحث هنا أن يعرض أولا رأيي جودت الركابي وعلى أحمد مذكور عن أهداف تدريس اللغة العربية قبل عرض أنواع طرائق تدريس اللغة العربية.

قال جودت الركابي—كما نقله محمد إبراهيم الخطيب—إن الهدف الرئيسي في تدريس اللغة العربية هو "أن يستطيع الطالب أن يعبر عن نفسه تعبيرا كاملا صحيحا باللسان أو القلم وأن يفهم ما يقرأ أو ما يسمع وأن يشارك في التفكير فيما حوله بقدر ما تسمح به سنه ومواهبه".^{١٨} وأما عند رأي علي أحمد مذكور فإن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية "هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي

^{١٥} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها: بين النظرية والتطبيق (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٤٠.

^{١٦} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه ومدخله طرق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٥٦.

^{١٧} راجع البحث عن لمحة تاريخية لطرائق تدريس اللغات.

^{١٨} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ص. ١٧.

الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. " فأكد أن كل محاولة لتعليمها يجب أن تؤدي إلى تنفيذ هذا الهدف.^{١٩}

كما تعددت طرائق تعليم اللغات الحية تبعا لأهداف تعليمها تعددت كذلك طرائق تعليم اللغة العربية. ومما يجب أن يستقر في ذهن كل مدرس اللغة العربية أنه ليس ثمة طريقة مثلى من طرق تدريس اللغات تتناسب مع كل الظروف وفي كل المجتمعات كما أن لكل الدارسين ليس ثمة طريقة شافية تختصر الزمن وتختصر الطرق.^{٢٠}

ومن ثم إن الذى ينبغي كذلك أن يهتم به كل مدرس اللغة العربية—شأن كل مدرس اللغات الأخرى—أن الشيء المهم ليس مجرد الدراسة التحليلية لمختلف الاتجاهات والمدارس والنظريات فى تعلم اللغة وتعليمها لكن الشيء الأكثر أهمية هو إمكانيات التطبيق بما يجعل كل مدرس قادرا على تعليم اللغة العربية بشكل فعال. ويرجع السبب لذلك إلى أن أحسن طرائق تعليم اللغة هى تلك التى تقود المدرس والدارسين بشكل فعال وقوي نحو تحقيق الأهداف التعليمية.^{٢١}

لذلك، إنه لايبالغ الأمر عندما قال حسن شحاتة إن "التفكير السائد فى مجال تدريس اللغات هو الاتجاه نحو الانتقاء، أى اختيار ما يبدو أنه الأفضل من مختلف الطرق والأساليب. فلا ينبغي الاعتماد على طريقة واحدة.^{٢٢}

واعتمادا على كل ما تقدم، يجب على كل مدرس اللغة العربية أن يعرف أنواع طرائق تدريس اللغة العربية التى يمكن للباحث إجمالها كما يأتى:

١. طريقة القواعد والترجمة.

٢. الطريقة المباشرة.

^{١٩} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤)، ص. ١٣.

^{٢٠} محمود كامل الناقبة و رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة... المرجع السابق، ص. ٦٧.

^{٢١} محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى... المرجع السابق، ص. ٥٨، ٦٦.

^{٢٢} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط. ٢ (القاهرة: الدار المصرية

البنانية، ١٩٩٣)، ص. ١٩.

٣. طريقة القراءة.
٤. الطريقة الشمعية الشفهية.
٥. الطريقة التوليفية أو الانتقائية.^{٢٣}

١. طريقة القواعد والترجمة

إنه مما لا يختلف اثنان أن طريقة القواعد والترجمة ليست بالجديدة. وإن لها تسميات شتى واستعملها المدرسون منذ عدة سنوات. فقد سميت هذه الطريقة بالطريقة الكلاسيكية نسبة لاستعمالها في تعليم اللغات الكلاسيكية كالاتينية والإغريقية.^{٢٤}

تعتمد هذه الطريقة على تدريب التلاميذ على قراءة النصوص وترجمتها وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئا مهما رئيسيا واتسمت الكتب التي اتبعت هذه الطريقة بالتركيز على تفاصيل قواعد اللغة. وتستهدف هذه الطريقة إلى إجادة اللغة وهي الإمام بقواعدها نظريا. ويعتبر حفظ المفردات من خلال الترجمة شرطا أساسيا لممارسة اللغة. وإلى جانب ذلك فإنها تركز الاهتمام بقراءة النصوص وترجمتها وعندها العناية الكبيرة بالنصوص الأدبية والنظر إليها على أنها مهمة في المراحل المبكرة من التعلم.

وبالإضافة فإن هذه الطريقة متقيدة في التعليم بالكتب المقررة وتمسك بالإيمان القوي بأن تعلم اللغة الأجنبية لا بد بواسطة اللغة الأم. وكانت العلاقة بين المعلم والطلاب خلال العملية التعليمية علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم.

^{٢٣} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة... المرجع السابق، ص. ٧٠-٩٢.

^{٢٤} ديان لارسن-فرمان، أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى السعيد

(الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٧)، ص. ٢١.

٢. الطريقة المباشرة

ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم فهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها وعن طريق التكلم بها في مواقف حيوية ومناسبة للطلاب. ولوحظ أيضا أن هذه الطريقة هي التي يتعلم بها الطلاب لغتهم الوطنية وأيضا اللغة الثانية بدون صعوبات كثيرة عندما ينتقلون إلى بيئة هذه اللغة الثانية.

وتعتمد هذه الطريقة على ربط اللغة المتعلمة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية . وتستهدف هذه الطريقة إلى تمكين الطلاب من الاتصال باللغة الثانية بصورة طبيعية عفوية . وبالإضافة إلى ذلك تستهدف كذلك إلى الحرص على أن يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بها في أسرع وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة.

٣. طريقة القراءة

ظهرت هذه الطريقة عندما أخذ تعلم اللغات مكانه في التعليم النظامي للدول وخصص له وقت أطول قد لا يقل عن عامين وذلك حتى يمكن واقعا تحقيق هدف مهم من أهداف تعلم اللغة وهو تنمية القدرة على القراءة حيث بدأت حركة مراجعة أهداف تعليم اللغات وصار ينظر إلى القراءة باعتبارها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب.

بدأت هذه الطريقة بالاهتمام بالترجمة ودقة التعبير والتقليل من الممارسة والتدريب الشفويين.

٤. الطريقة الشمعية الشفهية

تجري هذه الطريقة على أساس أن اللغة هي ما يتحدث به ناطقوها، فينبغي للأجنبي أن يتقن اللغة الأجنبية مثلما يتقنها الناطقون بها. فتعلم اللغة هو اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز. لذلك تركز هذه الطريقة الاهتمام بتعليم أنماط الثقافة للغة الهدف لما بينها وبين اللغة من علاقة وطيدة وبتقديم المفردات والصيغ والتراكيب الشائعة في الاستعمال المعاصر. وأما المواد التعليمية المقدمة من خلال الكتاب المقرر فهي تبني على أساس نتائج التحليل التقابلي.

وتركز هذه الطريقة الاهتمام بتكوين الذوق اللغوي وهو القدرة على التفكير باللغة الهدف والتحدث بها بشكل عفوي.

تقدم المهارات اللغوية بالتسلسل الطبيعي، ويعد الاتصال الشفهي هو الهدف الأسمى من العملية التعليمية. وأما الاهتمام بالقواعد فتعليمها بأساليب غير مباشرة من خلال نصوص وحوارات. وتقدم الكلمات من خلال السياق، وليس من خلال القوائم التي وضعت بعد النص.

٥. الطريقة التوليفية أو الانتقائية

نتيجة لما وجه للطرق السابقة من انتقادات ظهرت بعض الاتجاهات التي تحاول إلى صياغات طرق أخرى تعتمد على مميزات الطرق السابقة وشهت تسمية هذه الطرق بالطرق التوليفية.

المبحث الثالث:

طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

أولاً: طرائق تدريس مهارات اللغة العربية الأربعة

أ. طريقة تدريس مهارة الاستماع

إن للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان لأنه وسيلة اتصل بها في مراحل حياته الأولى بالآخرين. ولما أصبح تعلم وتعليم لغة ما ينطلق الآن من كونها وسيلة الاتصال فلا يكفي لدارسها أن يتكلم بها بل لابد أيضاً أن يفهمها كما يتحدثها أبنائها، فعملية الاتصال ليست متكلماً فقط بل هي تتضمن متكلماً ومستمعاً في ذات الوقت. لذلك ينبغي على كل مدرس أن يعلم الاستماع ويتدرب الدارسون عليها منذ بدء تعلمهم اللغة العربية. ولأهمية مهارة الاستماع في السيطرة على اللغة العربية سيطرة وظيفية، سيعرض الباحث بعض أهداف تعليم الاستماع وأنواع الأنشطة التعليمية ينبغي للمدرس أن يراعيها.

–أهداف تعليم الاستماع

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على الأصوات العربية.
٢. التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.
٣. والتمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
٤. التعرف على كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً.
٥. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.
٦. الاستماع إلى العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

–أساليب وأنشطة للاستماع

١. يختار المدرس حدثا شائقا مناسبا من حيث مستواه اللغوي لمستوى الدارسين ومثيرا لاهتماماتهم وميولهم ثم يقرأه أو يقصه عليهم وهم ينصتون إليه. وبعد الانتهاء من الاستماع إليه يطرح عليهم بعض الأسئلة التي تتناول العناصر الأساس في الموقف أو الأفكار المهمة.
٢. يستطيع المعلم أن يقص عليهم قصة مناسبة سهلة ويطلب منهم واحدا بعد الآخر أن يسرد القصة دون التدقيق في سلامة اللغة المستخدمة.
٣. يدرّب المعلم دارسا متقدما على سماع قصة قصيرة خارج الفصل ويديره أيضا على قصها ثم يطلب منه أن يلقيها على زملائه في الفصل.
٤. يمكن للمعلم أن يعطي مجموعة من التوجيهات مرة واحدة في الفصل ثم يطلب من بعض الدارسين إعادة شفوياً.^{٢٥}

ب. طريقة تدريس مهارة الكلام

يعتبر الكلام جزءاً رئيسياً في منهج تعليم اللغة العربية.

–أهداف تعليم الكلام

١. أن ينطق الدارس أصوات اللغة العربية.
٢. أن ينطق الدارس الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
٥. أن يعبر أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

^{٢٥} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة... المرجع السابق، ص.

–أساليب وأنشطة تدريس مهارة الكلام

يمكن للمدرس استخدام المدخل السمعي والبصري في تدريس الكلام. هناك أساليب كثيرة لهذا المدخل يستطيع لمدرس استخدام بعضها أثناء التعليم. ومن بعض الأساليب وكيفية استخدامها في التعليم كما يلي:

١. الأسلوب المباشر.

٢. سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية.

٣. الأسئلة والأجوبة.^{٢٦}

ج. طريقة تدريس مهارة القراءة

–أهداف تعليم القراءة

إن أهم الأهداف لتعليم القراءة هي:

١. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
٢. أن يتمكن الدارس من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
٣. أن يتمكن الدارس من استماع المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التركيب.
٤. أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
٥. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.
٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.
٨. أن يتعرف علامات الترفيم ووظيفة كل منها.

^{٢٦} المرجع نفسه، ص. ١٢٥-١٤٦.

٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعجم أو قوائم المفردات مترجمة إلى اللغتين.

–أساليب وأنشطة القراءة

ينقسم تعليم مهارة القراءة إلى قسمين هما القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.

أ. القراءة الجهرية

البداية الصحيحة لتعليم القراءة الجهرية كما يلي:

١. أن يقدم المعلم في البداية نموذجاً صحيحاً للقراءة الجهرية يمكن أن يحتذى به كأن يقرأ نصاً أو محادثة ويتابع الطلاب قراءته متطوعين إلى النص، ثم يقلدونه في الصوت والنطق.
٢. أن يكون النص المقدم قصيراً وسهلاً ومفهوماً بحيث تركز القراءة على النطق فلا ينصرف القارئ من النطق إلى المعنى ولا يؤدي طول النص إلى الانصراف عن الدقة في النطق.
٣. تخصيص وقت كافٍ يدرّب فيه التلاميذ على سماع نصوص مسجلة على شرائط متابعين هذه النصوص في مصادرها.
٤. تدريب التلاميذ على القراءة الجماعية والقراءة الفردية.
٥. أن يكون المعلم يقظاً لالتقاط أية أخطاء في الصوت أو النطق.

ب. القراءة الصامتة

إن الانتقال من مرحلة القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة لا يتم بشكل مفاجئ. لذلك، يجب أن يتم التقدم والانتقال من خلال سلسلة متدرجة في الصعوبة من مواد القراءة كما يأتي:

١. المستوى الأول

قراءة مواد ونصوص في الكتب المدرسية المقررة.

٢. المستوى الثاني

تقدم للطلاب مواد لم يدرسوها من قبل. ولكن ليس معنى هذا أن يقرأوا كتابا لغويا معقدا وإنما معناه إتاحة الفرصة أمامهم لقراءة مواد شبيهة بما درسوه كنوع من التقدم التدريجي واستفادة من الخبرات السابقة في مواقف جديدة شبيهة.^{٢٧}

د. طريقة تدريس مهارة الكتابة

-أهداف تعليم مهارة الكتابة

إن سيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه هو الهدف الرئيسي من تعليم الكتابة.

-أساليب وأنشطة الكتابة

ينقسم تعليم مهارة الكتابة إلى ثلاثة أقسام وهي الخط والكتابة الهجائية والتعبير الكتابي. ولكن يود الباحث أن يعرض هنا العملية التعليمية ينبغي للمدرس أن يقوم بها في التعبير الكتابي. وهذا النوع من تعليم مهارة الكتابة ينقسم كذلك إلى قسمين هما الكتابة الموجهة والكتابة الحرة.

١. الكتابة الموجهة (المرحلة الأولى)

إن هذه المرحلة من الكتابة يركز فيها على الصيغ النحوية ويشدد فيها الاهتمام بالاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجملة المكتوبة من حيث التركيب والمعنى. ويجب أن تأخذ عملية التدريس في هذه المرحلة شكلا متدرجا تتدرج فيه تدريبات الكتابة بحيث تبدأ سهلة بسيطة.

ولإحكام ذلك التدرج فينبغي أن تتنوع التدريبات يحكمها أيضا تدرج طبيعي بادئين من البسيط. فقد يبدأ التعليم باستخدام تدريب التكملة أو بتقديم جمل بسيطة

^{٢٧} المرجع نفسه، ص. ١٤٩-١٥٨.

وقصيرة تتطلب من التلاميذ إطالة الجملة بإضافة معلومات جديدة. وقد يبدأ التعليم بتقديم كلمات لا تحتاج إلى إعادة ترتيب لتكوين جملة ولكنها تحتاج إلى إضافة كلمة أو كلمتين حت تكتمل الجملة.

٢. الكتابة الحرة (المرحلة الثانية)

إن هذه المرحلة مرحلة أخيرة من تعليم الكتابة. فيترك للطلبة في هذه المرحلة حرية اختيار أفكارهم ومفرداتهم وتركيبهم عند الكتابة. ومع ذلك لا تعني هذه الحرية أنهم قد وصلوا إلى مرحلة لا يحتاجون فيها إلى توجيه ومساعدة أو أنهم قد وصلوا إلى مرحلة الابتكار في استخدام اللغة. وهم لم يقدرُوا على أن يكونوا مبتكرين في الكتابة.^{٢٨}

ثانيا: تدريس اللغة العربية بإندونيسيا

كما قد سبق ذكره إن للغة العربية صلة متينة بالدين الإسلامي. ويعود السبب الجوهري لتلك العلاقة الوطيدة إلى أمور عديدة منها أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي كتب بها كتابه الكريم ودونت بها الأحاديث النبوية. وإلى جانب ذلك ثمة أمر آخر يؤدي دورا لا يقل في الأهمية وهو أن المسلمين لا يقيمون صلواتهم الخمس إلا بها. فالحديث عن اللغة العربية بإندونيسيا وتطور تعليمها لن ينعزل أبدا من الحديث عن الإسلام وأول مجيئه في هذه أرخبيل البلاد. لذلك، كما اختلف المؤرخون في تثبيت أول انتشار الإسلام بإندونيسيا فاختلقت كذلك آرائهم في أول انتشار اللغة العربية في سواحل إندونيسيا.

ذهب بعض المؤرخين أن الإسلام دخل أول ما دخل إلى إندونيسيا في القرن الثالث عشر الميلادي. وذلك لأن السلطان الملك الصالح لمملكة سامودرا فاساي بالقرب من براك بآتشيه كان مسلما تقيا وكان بعض رعيته مسلمين أيضا. وقال

^{٢٨} المرجع نفسه، ص. ١٩٩-٢٢١.

بعضهم آخر إن الإسلام دخل إلى إندونيسيا في القرن الحادى عشر الميلادى. وذلك الرأى يعتمد على مقبرة فاطمة بنت ميمون بن هبة الله المتوفاة سنة ٤٧٥ هجرية بمدينة جرسيك بالقرب من مدينة سورابايا جاوه الشرقية. وأما الفريق الثالث فقال إن الإسلام وصل فى هذا البلاد فى القرن السابع الميلادى أو القرن الأول الهجرى. فبدأت تنتشر اللغة العربية بانتشار هذا الدين القيم.^{٢٩}

هناك عوامل رئيسية مختلفة يعود إليها انتشار اللغة العربية فى إندونيسيا ويمكن إجمالها كما يلى:

١. تسجيع الإسلام على طلب العلم. ومما لا يختلف اثنان أن العلوم الإسلامية مكتوبة باللغة العربية.
 ٢. وصول التجار العرب إلى إندونيسيا منذ أول مجئ الإسلام.
 ٣. تأسيس الحلقات الدينية فى المساجد والمدارس الإسلامية.
 ٤. كثرة الكتب العربية بمختلف أنواعها.
 ٥. مد حكومات الدول العربية يد المساعدة لأبناء المسلمين الإندونيسيين لمواصلة دراستهم فى تلك الدول العربية.
- وبالإضافة إلى تلك العوامل الخمس هناك أمور أخرى ذات دور ضروري لانتشار اللغة العربية فى أنحاء أرخبيل إندونيسيا وهى العامل اللغوي والعامل الاجتماعى والعامل التربوي.^{٣٠} وأيد أحمد عبد الشكور أن للمعاهد الإسلامية دورا مهما فى نشر اللغة العربية فى إندونيسيا.^{٣١}

^{٢٩} أحمد عبد الشكور، "انتشار اللغة العربية ومشكلاته فى إندونيسيا" (الجامعة، السنة الأربعون، العدد الثانى، ٢٠٠٢)، ص. ٤٧١-٤٧٢.

^{٣٠} نصر الدين إدريس جوهر، "اتجاهات جديدة فى مجال تعليم اللغة العربية فى إندونيسيا" (*Journal of Indonesian Islam*، العدد الثانى، ديسمبر ٢٠٠٧)، ص. ٤٢٢.

^{٣١} أحمد عبد الشكور، المرجع السابق، ص. ٤٧٣-٤٧٧.

المبحث الرابع:

تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

أولاً: موجز تاريخي عن نشأة معهد كونتور الحديث

أسس هذا المعهد ثلاثة إخوة الذين كثيرا ما يطلق عليهم الأشقاء الثلاثة وهم كياهي الحاج أحمد سهل وكياهي الحاج زين الدين فنائي وكياهي الحاج إمام زركشي في الثاني عشر من ربيع الأول من عام ١٣٤٥هـ الموافق بالتاسع من أكتوبر من عام ١٩٢٦ الميلادي.^{٣٢}

إن الكلام عن تاريخ نشأة هذا المعهد لا يمكن فصله عن تطور معهد تجال ساري (Tegal Sari) الذي له نفوذ في القرن الثامن عشر. فبناء على الشعور بالمسئولية في استمرارية هذا المعهد واصلاح طريقة عمل المؤسسين السابقين في نشر فن الثقافة والدين الإسلامي، فتحرك بعض أهل إرثه أن سعى ببناء المعهد وإدارته من جديد. وأما أحد الدوافع الحافزة إلى تجديد المعهد القديم فهو اشتراك كياهي الحاج أحمد سهل وكياهي الحاج إمام زركشي في المؤتمر الإسلامي المنعقد في سورابايا سنة ١٩٢٦ عقدته حركة المجتمع الإسلامي التي عرفت الآن بمؤتمر العالم الإسلامي الدولي. ومما بحث في هذا المؤتمر انتخاب مرشح الذي سيذهب إلى ذلك المؤتمر في مكة المكرمة. وكان الأمل أن يكون المرشح ممن يجيد اللغتي العربية والإنجليزية لأهمهما اللغتان المستعملتان في ذلك المؤتمر.

فمن بين المؤتمرين ظهر عدم وجود من يحمل شروط الحضور حتى لا بد من أخذ قرار إرسال نفرين وهما الحاج عمر سعيد تجكروأمينوتوا Hos Cokroaminoto المتمكن التحدث بالإنجليزية والحاج ماس منصور K.H. Mas Mansur المتمكن باللغة العربية.

وانطلاقاً مما حدث في ذلك المؤتمر الإسلامي فأخذ كياهي الحاج إمام زركشي يفكر عن سببه الرئيسي وبنى معهد كونتور الحديث على أساس نظرية التربية الحديثة المتجهة إلى ضرورة تعليم اللغة العربية والمعلومات الدينية الأخرى بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية والعلوم العامة.^{٣٣}

بدأ معهد كونتور الحديث بمرحلة تربية الأطفال. ثم أسس بعد ذلك كلية المعلمين الإسلامية في شوال ١٣٥٥ من عام الهجري بنظام ست سنوات وتلاها إنشاء جامعة دار السلام في أول رجب عام ١٣٨٣ الهجري. وأطلق مؤسسو هذا المعهد عليه باسم "دار السلام". ويستمد المعهد نظامه التربوي والتعليمي من مجامع تربوية عريقة مثل الأزهر الشريف بمصر وعليكرة وشنتي نكتان بالهند وشنقيط في إفريقيا.^{٣٤}

ثانياً: حالة عامة عن التربية والتعليم بمعهد كونتور الحديث

أ. الأسس والأهداف التربوية لمعهد كونتور الحديث

كما قد سبق ذكره أن معهد كونتور الحديث يبنى نظامه التربوي والتعليمي على مجامع تربوية عريقة. وإلى جانب ذلك، فإنه أسس كذلك بتوليف النظام التربوي الجاري في المدارس العصرية التي تميز في جانب نظامها التعليمي ونظام الحياة الجارية في المعاهد الإسلامية التقليدية.

رأى كياهي الحاج إمام زركشي إن للمدارس العصرية مزايا في ناحية المنهج الدراسي. ومع ذلك، إن لها أسالبا كثيرة في ناحية نظامها الحياة الجارية. وأما للمعاهد الإسلامية التقليدية فإن لها مزايا وفيرة في نظامها الحياة الجارية ونقصانا في ناحية المنهج الدراسي في وقت نفسه. لذلك، أسس معهد كونتور الحديث بجمع تلك المبادئ الحسنة والإيجابية لدى المدارس العصرية والمعاهد الإسلامية التقليدية.^{٣٥}

^{٣٣} المرجع نفسه، ص. ٤٤٢.

^{٣٤} المرجع نفسه، ص. ٤٧٥-٤٨٠.

^{٣٥} المرجع نفسه، ص. ٣٤.

ولما كان الهدف الرئيسي للمعهد في تربية أبنائه هو تكوين شخصية إسلامية علمية لها أصالتها في التوجيه حتى يتسنى لهم بما تقدم خدماتهم الجليلة للأمة فوضع نصب عينيه منذ تأسيسه الأول أن للمعهد شعارا "بأن التربية أهم من التعليم". فاختار من أجلها المؤثرات الخاصة في تنمية أبنائه جسما وعقلا وخلقا حتى يصلوا تدريجيا إلى أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من الكمال ليكونوا صالحين في حياتهم الفردية والاجتماعية ويظل كل عمل يصدر منهم على وجه أكمل وأتقن وأصلح.^{٣٦}

وعلى ضوء ذلك فقد حدد كياهى الحاج إمام زركشي أغراض التربية والتعليم في معهد كونتور الحديث في أربعة أمور هي: التربية الاجتماعية، والحياة المقتصدية، وعدم الانتماء إلى أي حزب معين، والهدف الرئيس هو طلب العلم وليس لأجل الوظيفة. وكما أن للمعهد كذلك شعارا خاصا يتلخص على الأخلاق الكريمة، والجسم السليم، والثقافة الواسعة، والأفكار المنفتحة.^{٣٧} وله فلسفة الحياة ليتولاها جميع أسرة المعهد يتلخص على روح الإخلاص والوسطية والاعتماد على النفس والأخوة الإسلامية وحرية التفكير.^{٣٨}

فانطلاقا من كل ما تقدم من خلفية بناء معهد كونتور الحديث ودوافعه والأسس التي يبنى عليها فاتضح أن الغرض الأسمى من التربية السائدة في هذا المعهد غير منحصر على إلقاء المواد الدراسية والمعارف فقط، بل لتكوين شخصية الطلبة وإعدادهم لمواجهة الحياة بجميع إيجاباتها وسلبياتها.^{٣٩}

^{٣٦} دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراة غير منشورة، (دهلي الجديدة: الجامعة المليية الإسلامية، ٢٠٠٠)، ص. ٤٠٨.

^{٣٧} المرجع نفسه، ص. ٤٠٩.

^{٣٨} Panitia Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan KH Imam Zarkasyi، المرجع السابق،

ص. ٥٨-٦٤.

^{٣٩} دحية مسقان، المرجع السابق، ص. ٤١٨.

ب. أوجه الشبه والخلاف بين معهد كونتور الحديث والمعاهد التقليدية

كما سجله التاريخ اتضح لنا أن للمعاهد الإسلامية شديد الكفاح في سعيها الأول بأخذ نظام التربية القديمة الذى أسسه الهنود والبودية وإعادة بنائه إلى أن يكون مؤسسة تربوية إسلامية فريدة. ولا يزال ذلك الكفاح جاريا في مواجهة نظام التربية تحت رجال الاستعمار الهولندى واليابانى وبعد استقلال الإندونيسيا.^{٤٠} ولا شك، أن انتشار اللغة العربية في أرخبيل إندونيسيا لن ينفصل أبدا من الدور الرئيسى الذى لعبه المعهد منذ قرون طويلة.^{٤١}

فرغم أن للمعاهد الإسلامية اختلافا في اتجاهاتها التربوية ومنهجها التعليمية-- كما سبق ذكره في الفصل الأول-- فإن للمعاهد على وجه عام مكانتها الأساسية الثلاث كمؤسسة تربوية لتعليم العلوم الإسلامية ولحفاظة الثقافة الإسلامية ومركز لإنتاج العلماء المسلمين.^{٤٢} وأما وجه الخلاف بين المعاهد الإسلامية التى أطلق عليها اسما "المعاهد التقليدية" و"المعاهد الحديثة" فإنه لا يعدو أن يكون منحصرا في منهجها التعليمية والطرائق أو الأساليب المستخدمة في إجراء العملية التعليمية.

وبوصفه رائدا في تجديد المعهد، فقد ترك معهد كونتور الحديث المنهج الدراسى الذى تمسكت به المعاهد التقليدية وأخذ بتجديد وتعصير منهجه الدراسى بإدخال المواد العلوم العامة كالرياضية والحساب والجغرافيا وعلم الاجتماع وغيرها من المواد المستخدمة في المدارس الحكومية.^{٤٣}

وبالإضافة إلى إدخال المواد الدراسية العامة، فتوافرت وتوسعت المواد الدينية المدروسة فيه. فاختار معهد كونتور الحديث على سبيل المثال لا الحصر كتاب بداية

^{٤٠} Siti Nur Farida Laila, *The Continuation of Traditional Religious Learning in Pesantrens in Java: The Use of the 'Ta'lim al-Muta'allim'*, unpublished thesis, (Leiden: Leiden University, 1997), p. 41.

^{٤١} أحمد عبد الشكور، المرجع السابق، ص. ٤٧٣-٤٧٧.

^{٤٢} Martin van Bruinessen, "Pesantren and Kitab Kuning: Maintenance and Continuation of Tradition of Religious" (*Mizan*, No. I, Vol. V, 1992), pp. 27-48.

^{٤٣} Husnan Bey Fananie, *Modernism in Islamic Education in Indonesia and India: A Case Study of the Pondok Modern Gontor and Aligarh*, unpublished thesis, (Leiden: Leiden University, 1997), p. 10.

المجتهد ونهاية المقتصد--الذى جمع آراء المذاهب الفقهية الأربعة المختلفة--لمادة الفقه الإسلامي كما أدخل كذلك مادة مقارنة الأديان. ولعل الهدف التعليمي لذلك هو غرس الأفكار الحرة في أذهان الطلبة والميول الشديدة إلى قبول الآخر.^{٤٤}

واتضح وجه الخلاف الآخر بين معهد كونتور الحديث والمعاهد التقليدية في اختيار صيغة الرئاسة. إن لمعهد كونتور الحديث تطورا مائلا إلى الرئاسة العقلانية تخالف أسلوب الرئاسة الجارية في المعاهد التقليدية. فأشار ذلك ماستوهوا في دراسته عن صيغة الرئاسة في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا قائلاً أن الرئاسة السائدة في معهد كونتور الحديث شرعت تسير إلى صيغة الرئاسة العقلانية.^{٤٥}

وليست كينونة المؤسسة الوقفية لرعاية الأوقاف وتوسيعها لدي المعهد الحديث مجرد التصريح البارز للمجتمع بأن المعهد للمسلمين فإنما كذلك إعلاناً أن هذه المؤسسة مسؤولة برعاية أوقاف المعهد وتنميته حتى يكون المعهد معتمداً على النفس ومتمتعاً باكتفاء ذاتي.^{٤٦} وكان أعضاء هذه المؤسسة مسؤولين أيضاً بانتخاب رؤساء المعهد في تتابع الرئاسة فيه.

من ثم، إنه لايبالغ الأمر عندما أيد ماستوهوا قائلاً "إذا قورن بالمعاهد التقليدية على وجه العموم، فمعهد كونتور أكثر ترتيباً وتنظيماً. بملاحظة إلى المعلومات العامة الكثيرة إلى حد ما سائرة مع المحيط الدراسي والواقع الواقعي الأكثر نظاماً ولائقاً

^{٤٤} M. Amin Abdullah, "K.H. Imam Zarkasyi: Figur Seorang Kyai-Pendidik yang Multidimensional," في Panitya Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan K.H. Imam Zarkasyi, المرجع السابق، ص. ٨٢٥-٨٢٧.

^{٤٥} Mastuhu, "Gaya dan Suksesi Kepemimpinan Pesantren" (Jurnal *Ulumul Qur'an*, Vol 2, No. 7, 1992), h. 79-88.

^{٤٦} محمد دوام راهارجوا (M. Dawam Raharjo)، "لا يمكن التوقف على الإدارة التقليدية"، الحوار في المجلة *FORUM KEADILAN*، ن. ٣٧، ٣٠ ديسمبر ٢٠٠١، ص. ٦٧.

وآمنًا.^{٤٧} فلا تظهر في معهد كونتور الحديث الحرية الزائدة مثل التي تظهر في المعاهد التقليدية إذ أن كشف الحضور موجود في كل الفصل الدراسي بل في حجرة الطلبة.

ثالثًا: تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

أ. موقع اللغة العربية في ضمن المنهج الدراسي بمعهد كونتور الحديث

كما سبق أن أشار الباحث أن اللغة العربية لها مكانة خاصة ضمن الحياة التعليمية بمعهد كونتور الحديث. ويرجع سببه الأساسي إذ أن أحد الدوافع لإنشاء ذلك المعهد هو رغبة مؤسسي المعهد القوية في نشر اللغة العربية وحماسهم الشديدة في تحديد طرائق تعليمها وتحسين مضمون موادها. ولا يبلغ الأمر عندما قال محروس أسعد أن تركيز معهد كونتور الحديث على اللغة العربية—بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية— هو من أحص خصوصيات ذلك المعهد الحديث.^{٤٨}

وسيزداد موقع اللغة العربية الخاص في ضمن المنهج الدراسي بمعهد كونتور الحديث وضوحًا بالنظر إلى قائمة جدول المواد الدراسية وعدد حصصها الآتية:^{٤٩}

^{٤٧} محروس أسعد، "معهد كونتور بين التجديد والتقليد" (ستوديا إسلاميكا، السنة الثالثة، العدد الرابع، ١٩٩٦)، ص. ١٧٦.

^{٤٨} محروس أسعد، المرجع السابق، ص. ١٧٨.

^{٤٩} اعتمد الباحث في كتابة هذه القائمة على ما دونه دحية مسقان، المرجع السابق، ص. ٤٦١-٤٦٤.

السنة الدراسية						المواد الدراسية	
٦	٥	٤	٣	٢	١		
١٠	١٢	١٣	١٢	١٤	١٢	أ. اللغة العربية	
-	-	١	١	١	١	١	الإملاء
-	-	-	-	١	٧	٢	اللغة العربية والتمرينات
٢	٢	٢	٢	٢	-	٣	الإنشاء
٢	٢	٢	٢	٢	-	٤	المطالعة
١	١	١	١	١	١	٥	المحفوظات
٢	٢	٢	٢	٢	-	٦	النحو
-	-	-	-	١	-	٧	الصرف
١	١	١	-	-	-	٨	البلاغة
١	١	-	-	-	-	٩	تاريخ أدب اللغة
١	١	١	١	١	-	١٠	الترجمة
-	-	١	١	١	١	١١	الخط العربي
-	٢	٢	٢	٢	٢	١٢	الخطابة
ب. المواد الدينية							
٩	٨	٨	٩	٨	٩	١	القرآن
-	-	-	-	١	١	٢	التجويد
١	١	١	١	-	١	٣	التفسير
١	١	١	١	١	١	٤	الحديث

١	١	-	-	-	-	٥ علم مصطلح الحديث
٢	٢	٢	٢	٣	٢	٦ الفقه
٢	٢	٢	٢	-	-	٧ علم أصول الفقه
-	-	-	١	-	-	٨ الفرائض
-	-	١	١	١	١	٩ العقائد والدين الإسلامي
١	١	-	-	-	-	١٠ الديانة العامة
-	-	١	١	١	٢	١١ التاريخ الإسلامي
١	-	-	-	-	-	١٢ تاريخ الحضارة الإسلامية
ج. اللغة الإنجليزية						
٤	٣	٣	٤	٢	٣	١ القراءة
٢	٢	٢	٣	٢	٣	٢ الإنشاء
١	-	-	-	-	-	٣ قواعد اللغة
١	١	١	١	-	-	
د. العلوم العامة						
١٢	١٢	١٢	١١	١٢	١٢	١ اللغة الإندونيسيا
١	١	١	١	١	١	٢ التربية الوطنية
١	١	١	-	-	-	٣ تاريخ إندونيسيا
-	-	-	١	١	١	٤ التاريخ العام
١	١	١	١	-	-	٥ علم الإنسان الثقافي والعلوم الاجتماعية
١	-	-	-	-	-	٦ الجغرافيا الطبيعية
-	-	١	-	-	-	٧ الجغرافيا الفلكية
-	١	-	-	-	-	

١	-	-	-	-	-	المنطق	٨
-	-	-	١	٢	٢	الحساب	٩
١	٢	٢	٢	١	١	الجبر	١٠
١	٢	٢	١	١	١	الهندسة	١١
١	١	٢	١	٢	٢	العلوم الطبيعية	١٢
-	-	-	-	-	١	التاريخ الوطني	١٣
-	-	-	-	١	-	تدبير الصحة	١٤
٣	٣	٢	٢	-	-	علم الترجمة	١٥
١	-	-	-	-	-	التربية العملية	١٦
-	-	-	١	٣	٣	الرياضيات	١٧
٥. الدروس المسائية							
١	١	٥	٥	٥	٥	العربية والتمرينات	١
-	-	-	-	-	١	المطالعة	٢
-	-	٢	٢	٢	١	القرآن	٣
-	-	١	١	١	-	النحو	٤
-	-	١	١	١	١	الإنجليزية	٥
-	-	-	-	-	١	الإملاء	٦
-	-	١	١	١	-	الصرف	٧
١	١	-	-	-	-	عملية التدريس	٨

ومما يجدر أن لا يفوت للباحث ذكره هنا أن مكانة اللغة العربية الخاصة بمعهد كونتور الحديث ليست منحصرة على عدد المواد اللغة العربية وحصصها ضمن المنهج الدراسي وإنما كذلك تبدو في أنواع الأنشطة المختلفة خارج الفصول الدراسية وتعتبر كالعوامل الهامة التي أدت إلى نجاح تعليم اللغة العربية فيه. ومن تلك العوامل هي إنشاء مركز إحياء اللغة وتدريب الخطابة المنبرية الأسبوعي وعقد الدروس المسائية والإعلام وتشجيع اللغة العربية والإنشاء اليومي وتدريب اللغة العربية بالفيديو. ولا شك أن تلك العوامل تساعد تمكن الطلبة في استخدام اللغة العربية إما أثناء التعلم في الفصول الدراسية وإما في التخاطب في المعاملة اليومية وعند عقد النشاطات الطلابية الأخرى لمدة أربع وعشرين ساعة داخل حرم المعهد.

ب. الطريقة المستخدمة لتدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

وبالإضافة إلى كل ما تقدم من خلفية نشأة معهد كونتور الحديث والمكانة الخاصة للغة العربية ضمن المنهج الدراسي لذلك المعهد، فإن الطريقة المستخدمة لتدريس تلك اللغة هي طريقة جديدة لم يستخدمها أي معهد تقليدي في ذلك الوقت. فإذا كانت طريقة النحو والترجمة هي طريقة التدريس السائدة في تعليم اللغة العربية في المعاهد التقليدية، فاستخدم معهد كونتور الحديث-- والمعاهد الأخرى التي تقتدى بنظامه التعليمي في الوقت الراهن-- الطريقة المباشرة.^{٥٠}

وكما سبق عرضها في المبحث الثاني إن الطريقة المباشرة في تعليم اللغة هي طريقة التدريس التي تعتمد في إجراءات التعليم على ربط اللغة المدروسة وجملها وتراكيبها بالأشياء والأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية. وتستهدف هذه الطريقة إلى تمكين الطلاب من الاتصال باللغة الثانية بصورة طبيعية

^{٥٠} المرجع ، Panitia Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan KH Imam Zarkasyi

السابق، ص. ٤٤٠-٤٤١.

عفوية. وبالإضافة إلى ذلك تستهدف هذه الطريقة كذلك إلى الحرص على أن يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بها في أسرع وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة.^{٥١}

واتضحت حماسة معهد كونتور الحديث الشديدة في تجديد طريقة تعليم اللغة العربية في شعاره المشهور بأن "الطريقة أهم من المادة". واعتبر الطريقة المباشرة طريقة أنسب لتعليم اللغة العربية وفروعها.^{٥٢}

ووضح جاك رتشاردز وثيودور روجرز في وجهها التفصيلي، أن الطريقة المباشرة في تعليم اللغة من ناحيتها العملية تعكس المبادئ والإجراءات الآتية:

١. يتم التعليم في الصف باللغة الهدف بصورة كلية.
 ٢. لا تعلم إلا المفردات والجمل التي يشيع استعمالها في الحياة اليومية.
 ٣. تبنى المهارات الشفهية الاتصالية في شكل سلسلة متدرجة حول تبادلات السؤال والجواب بين المعلمين والطلبة في صفوف صغيرة ودروس مكثفة.
 ٤. يدرس النحو عن طريق أسلوب الاستقراء.
 ٥. تقدم النقاط الدراسية الجديدة شفويا.
 ٦. تدرس الكلمات الحسية عن طريق التمثيل والأشياء الحقيقية والصور.
 ٧. أما الكلمات المجردة فتعلم عن طريق ترابط الأفكار.
- يُعلم كل من الكلام وفهم المسموع.
- ولتعليم المهارات الشفهية تبلورت تلك المبادئ في الإرشادات التالية:

١. لا تترجم، وضح!
٢. لا تشرح، مثل ودرب!

^{٥١} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة... المرجع السابق، ص. ٧٣.

^{٥٢} Karel Steenbrink, "Al-Marhum yang Mukarrom: Pak Zarkasyi Seorang Pragmatikus", في Panitia Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan KH Imam Zarkasy

المرجع السابق، ص. ٩٠٤.

٣. لا تخطب، وجه أسئلة!
٤. لا تقلد الأخطاء، صحح!
٥. لا تتكلم بكلمات مفردة، استعملها في السياق!
٦. لا تتحدث كثيرا، اجعل الدارسين يتحدثون أكثر!
٧. لا تستعمل الكتاب، استعمل خطة درسك!
٨. لا تتجاوز الحطة، اتبع حطتك!
٩. لا تتكلم بسرعة شديدة، تكلم بشكل طبيعي!
١٠. لا تفقد صبرك، خذ المسألة ببساطة!^{٥٣}

^{٥٣} جاك رتشاردز وثيرودور روجرز، المرجع نفسه، ص. ١٩-٢٠.

المبحث الخامس: الدراسات السابقة

ن	الباحث	الموضوع	نتائج البحث
١	دحية مسقان،	الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراة غير منشورة، جامعة الملية الإسلامية، ٢٠٠٠.	<p>إن الاتجاهات القديمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا تنحصر في النقط التالية:</p> <p>١. اقتصار الهدف من تعليم اللغة العربية فيها على قراءة الكتب الإسلامية العربية.</p> <p>٢. الاعتماد على طريقة الترجمة والقواعد.</p> <p>٣. إن أغلب المواد اللغوية تتكون من كتب القواعد النحوية والرفية مع غاية الإهمال بفروع اللغة العربية الأخرى.</p> <p>وأما الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا فخصائصها كما يلي:</p> <p>١. إن الهدف المنشود من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو اكتساب جميع المهارات اللغوية الأربعة.</p> <p>٢. استخدام الطريقة الحديثة لتعليمها كرد فعل طبيعي من قصر الطريقة التقليدية (طريقة الترجمة والقواعد).</p>

<p>٣. إن الأساس في تعليم اللغة العربية مبني على نظرية الوحدة مرة ونظرية الفروع مرة أخرى (الجمع بين النظرتين).</p> <p>٤. إن الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية وطريقة القراءة أكثرها استخداما في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الطريقة الحديثة في إندونيسيا.</p> <p>إن معهد كونتور الحديث يعتبر صورة حية في تنفيذ الطريقة الحديثة لتعليم اللغة العربية حيث استخدمت للتدريس وللتخاطب في المعاملة اليومية ولتعقد النشاطات الطلابية الأخرى لمدة أربع وعشرين ساعة داخل حرم المعهد.</p>			
<p>كان معهد كونتور الحديث أول المؤسسات التربوية الذي قام بتجديد تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة المباشرة. وهو كذلك أول المعهد القائم بالتجديد في الناحية الإداري</p>	<p>"معهد كونتور بين التجديد والتقليد"، ستوديا إسلاميكا، ف. ٣، ن. ٤ (جاكرتا: UIN Jakarta-PPIM (١٩٩٦)، ص. ١٦٥-١٩٣.</p>	<p>٢ محروس أسعد</p>	

<p>كان محمود يونس أول من جدد منهج تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في نواحي الأغراض والمواد الدراسية وطريقتها ونظريتها ووسائلها المعينة. ووفقا لتلك الاتجاهات الحديثة التي وضعها محمود يونس فقام رجال معهد كونتور الحديث بتوظيف الطريقة الجديدة (الطريقة المباشرة) بديلا للطريقة التقليدية (طريقة القواعد والترجمة).</p>	<p>"محمود يونس واتجاهاته في تجديد تعليم اللغة العربية"، "ستوديا إسلاميكا"، ف. ٢، ن.٣ (جاكرتا: UIN Jakarta-PPIM، ١٩٩٥)، ص. ١٧٥-١٩٨.</p>	<p>٣ ديدين شفرالدين</p>
<p>إن للمعهد دورا هاما في تعليم العربية بإندونيسيا. كان محمود يونس هو أول من قام بتعليم اللغة العربية عن طريق جديد عصري بإندونيسيا. وإن معهد كونتور الحديث هو أول المؤسسات التربوية الذي قام بتجديد تعليم اللغة العربية.</p>	<p>"انتشار اللغة العربية ومشكلاته في إندونيسيا" (الجامعة)، ف. ٤٠، ن. ٢، (٢٠٠٢)، ص. ٤٦٠-٤٨٨.</p>	<p>٤ أحمد عبد الشكور</p>
<p>إن معهد كونتور الحديث أحد المؤسسات التربوية الإندونيسية الذي أجرى الفكر التربوي التجديدي. ووضع معهد كونتور الحديث جامعة Aligarh إحدى مؤسسات تربوية مثالية لاتجاهاته التربوية التجديدية.</p>	<p><i>Modernization in Islamic Education in Indonesia and India: a Case Study of the Pondok Modern Gontor and Aligarh</i> Leiden، (thesis) 1997، University</p>	<p>٥ Husnan Bey Fannanie</p>

ومن أهم ما استفاد الباحث من الدراسات السابقة عرضها هو:

١. الوقوف على الظواهر التاريخية في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا وأنواع الاتجاهات التعليمية التي قام بها المؤسسات التربوية الإندونيسية.
 ٢. الوقوف على الجوانب المساعدة في تطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا والكفاح الذي قامت به المؤسسات التربوية الإندونيسية.
 ٣. الوقوف على الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية على وجه عام وفي معهد كونتور الحديث على وجه خاص بما فيها الجوانب الإيجابية والسلبية في استخدامها.
- وأما ما اختلف فيه الباحث بتلك الدراسات فإن هذه الدراسة تتركز على الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث ويسعى الباحث إلى كشف مدى مطابقة تلك الطريقة المستخدمة لطرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة

أولاً: نوع البحث وصفته

ثانياً: مصادر البيانات

ثالثاً: أداة الدراسة

رابعاً: طريقة جمع البيانات

خامساً: طريقة تحليل البيانات



الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولاً: نوع البحث وصفته

إن منهج البحث أمر ضروري في البحث العلمي لأنه واسطة فاصلة للوصول نظامياً وترتيبياً إلى البيانات.

وإن هذا البحث بحث وصفي. ويهدف البحث الوصفي "وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظة عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه في الواقع".^١

ولأن هذا البحث لا يقف عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي بل يهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساسيات التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه القيم أو المعايير فيسمى هذا البحث بالبحث التحليلي التقويمي.^٢

١. جابر عبد الحميد جابر و أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية و علم النفس

(القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣)، ص. ٤٠.

٢. المرجع نفسه.

ثانيا: مصادر البيانات

وأما البيانات لهذا البحث فهي تحتوى على:

أ. مصادر البيانات الرئيسية

وتعنى بمصادر البيانات الرئيسية هي المصادر يتناول منها الباحث البيانات المضبوطة المهمة.^٣ وفي إطار هذا البحث العلمي تحتوى تلك المصادر على الكتب والمقالات المتعلقة بطرق تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث والوثائق المتربطة بشؤون ذلك المعهد في جانب وبطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جانب آخر.

ب. مصادر البيانات الثانوية

وتعنى بمصادر البيانات الثانوية في هذه البحث العلمي كل المصادر ازدادت بها البيانات الرئيسية في الضبط وارتفعت بها مستوى صحة البحث العلمي. وفي إطار هذا البحث العلمي فتحتوى تلك المصادر الثانوية على البيانات التي لا ترتبط بشؤون المعهد على وجه الإطلاق وإنما كل المصادر العلمية المتربطة بعملية تعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية الإندونيسية بالإجمال.^٤

ثالثا: أداة البحث

وأما الأداة لجمع تلك البيانات فيستخدم الباحث الملاحظة المباشرة عن إجراءات تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث.

³ Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian* Cet. 11, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1998, h. 48-58.

٤. نفس المرجع.

رابعاً: طريقة جمع البيانات

ووفقاً لنوع البحث وصفته في هذا البحث العلمي، فيعتمد الباحث في جمع البيانات على خطوات مهمة:

١. اختيار البيانات الضابطة المتعلقة بعرض البحث.
٢. تفضيل البيانات الرئيسية المبنية على الكتب وكل الكتابات والوثائق المرتبطة بموضوع البحث ونتائج الملاحظة المباشرة.
٣. جمع وكتابة البيانات.

خامساً: طريقة تحليل البيانات

لأن هذا البحث بحث وصفي في الصفة وكيفي في النوع فقام الباحث بالإطلاع على البيانات من الكتب والمقالات المتعلقة بطرق تعليم اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث والوثائق المتربطة بالأنشطة التعليمية وبالإضافة إلى نتائج الملاحظة المباشرة. وبعد ذلك بدأ تحليل تلك البيانات في إطار نظرية تعليم اللغة العربية وطرائق تعليمها للناطقين بغيرها.

الفصل الرابع:

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: طرائق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

أولاً: الإجراءات في تدريس مهارة الاستماع

ثانياً: الإجراءات في تدريس مهارة الكلام

ثالثاً: الإجراءات في تدريس مهارة القراءة

رابعاً: الإجراءات في تدريس مهارة الكتابة

المبحث الثاني: مطابقة طرائق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث لطرائق

تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

أولاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الاستماع بمعهد كونتور الحديث

للطريقة المباشرة

ثانياً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الكلام بمعهد كونتور الحديث

للطريقة المباشرة

ثالثاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة القراءة بمعهد كونتور الحديث

للطريقة المباشرة

رابعاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الكتابة بمعهد كونتور الحديث

للطريقة المباشرة

المبحث الثالث: المناقشة النظرية

الفصل الرابع

المبحث الأول:

طرائق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث

كما سبق قد أشار الباحث في قائمة جدول الدروس ضمن المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث أن المواد الدراسية للغة العربية في ذلك المعهد تتكون على الدوس الآتية:

١. الإملاء
٢. اللغة العربية والتمرينات
٣. الإنشاء
٤. المطالعة
٥. المحفوظات
٦. النحو
٧. الصرف
٨. البلاغة
٩. تاريخ أدب اللغة
١٠. الترجمة
١١. الخط العربي

وكما قد ذكر الباحث مقدما إن الطريقة المستخدمة لتعليم اللغة العربية فيه هي الطريقة المباشرة. وأما الأساس الذي يبنى عليه في تعليمها فهي نظرية الوحدة مرة ونظرية الفروع مرة أخرى أو التوفيق بينهما.

ولتضح تلك الطريقة المستخدمة ونظرية التعليم التي تبنى عليها تعليم اللغة العربية في معهد كونتور الحديث سيعرض الباحث فيما يلي إجراءات التعليم لكل

مهارة من المهارات اللغوية الأربع. وذلك بأخذ مادة واحدة نموذجاً لكل مهارة من المهارات اللغوية الأربع. ومع ذلك، جدير بالذكر هنا أنه قد تتضمن مادة واحدة على أكثر من مهارة لغوية واحدة.

وبعد عرض الإجراءات أو الخطوات التعليمية لكل مادة الدرس أو مهارة اللغة في هذا المبحث سيتتبع تحليلها بالتفاصيل في المبحث الثاني ومناقشتها في المبحث الثالث.

أولاً: الإجراءات في تدريس مهارة الاستماع

إن الأهداف الرئيسية في تدريس مهارة الاستماع هي التعرف على الأصوات العربية وعلى الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما. وبالإضافة إلى ذلك، يستهدف في تعليمها قدرة الطلبة على التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والتعرف على كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً وإدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة.¹

اعتماداً على كل ما تقدم من أهم الأهداف الرئيسية في تدريس مهارة الاستماع فيمكن للباحث أن يعرض هنا إجراءات تدريس مادة الإملاء نموذجاً لعملية تعليم مهارة الاستماع في معهد كونتور الحديث. ومما يجدر أن لا يفوت الباحث ذكره أن تدريس مادة الإملاء تتضمن أيضاً تدريس مهارة الكتابة.

وذلك لأن مادة الإملاء فائدتين هما فائدة تهذيبية في جانب وفائدة عملية في جانب آخر.

ففائدة تهذيبية لمادة الإملاء تشمل على:

١. تربية ملكة الحفظ والتذكر وإثراء قوة الملاحظة الدقيقة.
٢. تدريب التلاميذ على النظافة والدقة والانتباه.

¹ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرباط: إيسيسكو، ٢٠٠٣)، ص. ١٠٣.

٣. وتعويدهم عادة الاستقلال في الرأي.

وأما فائدتها العملية فإنها تستوعب:

١. رسم الكلمة رسماً صحيحاً.
 ٢. و تدريب العين والأذن واليد على رؤية وسماع وكتابة الرسم الصحيح.
 ٣. ومادة الإملاء يختبر المدرس مقدارا كل طالب من طلبته في رسم الكلمات.^٢
- وأما الإجراءات في تدريس الإملاء في معهد كونتور الحديث فهي تسير كما يلي:^٣

١. سأل المدرس الطلبة مادة الدرس.
٢. أمر المدرس الطلبة التوجه خلف السبورة وسأل أحدهم التقدم إلى أمام الفصل استعدادا لكتابة ما سمعه من قراءة المدرس.
٣. بدأ المدرس يقرأ المقالة من الكلمة الأولى إلى النهاية والطلبة يستمعون إليه بالدقة.
٤. يملئ المدرس المقالة كلمة فكلمة والطلبة يستمعون إليه ويكتبونها.
٥. يملئ المدرس كل كلمة مرتين.
٦. وقد يقرأ المدرس كلمة واحدة بثلاث مرات متى اعتبر المدرس أن الكلمة المقروءة صعبة.
٧. وقد يأمر المدرس بعض الطلبة بإعادة التلخيص ما قرأه تأييدا بأنهم يستمعون جيداً ويستعدون لكتابتها.
٨. وبعد أن أتم المدرس قراءة المقالة والطلبة أتموا كتابتهم فأعاد المدرس قراءة المقالة جملة من أولها إلى النهاية.

² محمود يونس وقاسم بكر، التربية والتعليم ج٣ (كونتور: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص. ١٨).

³ من ملاحظة الباحث عن إجراءات تدريس الإملاء قام بها الأستاذ إحسان كامل في الفصل الأول M في التاريخ العاشر من يونيو من عام ٢٠٠٨ الميلادي.

٩. ومن خلال الاستماع إلى القراءة الأخيرة صوب الطلبة كتابتهم المخطئة.
١٠. أمر المدرس الطلبة أن يتوجهوا إلى السبورة ليلاحظوا كتابة أحد أصحابهم.
١١. سأل المدرس الطلبة صحة كتابة كل كلمة على السبورة. فمتى وجد الطلبة الكتابة المخطئة أمر المدرس أحدهم بالتقدم لإصلاحها.
١٢. صحح الطلبة كتاباتهم المخطئة على الكراسات مستعينا بما كتبت على السبورة.
١٣. أمر المدرس الطلبة بجمع كراساتهم في شواطع المكاتب للتصحيح.
١٤. يحتتم المدرس تدريسه بقراءة الدعاء جماعة وإلقاء السلام.

ثانيا: الإجراءات في تدريس مهارة الكلام

إن الأهداف الجوهرية في تدريس مهارة الكلام فهي أن ينطق الدارسون أصوات اللغة العربية وأن ينطقوا الأصوات المتجاورة والمتشابهة. وبجانب ذلك يستهدف تدريس مهارة الكلام إدراك الطلبة الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة. وكما يستهدف كذلك أن يعبر الدارسون أفكارهم مستخدمين الصيغ النحوية المناسبة والنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.^٤

وانطلاقاً من تلك الأهداف الجوهرية في تدريس مهارة الكلام يود الباحث هنا عرض إجراءات تدريس مادة اللغة العربية والتمرينات نموذجاً لعملية تعليم مهارة الكلام في معهد كونتور الحديث. وذلك مع الانتباه بأن هذا الدرس لا ينحصر هدفه التعليمي على تدريب مهارة الكلام وإنما يتضمن كذلك على تدريب مهارة الكتابة في وقت ذاته.^٥

^٤ محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٣٠.

^٥ قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، Penataran Guru Baru Pondok Modern

Gontor, "Tujuan Kurikuler Tiap-tiap Mata Pelajaran," د.ت. ص. ٢.

وأما الخطوات التعليمية التي قام بها المدرس أثناء تدريس مادة اللغة العربية والتمرينات فهي كما يأتي:^٦

١. سأل المدرس الطلبة مادة الدرس.
٢. سأل المدرس الطلبة عن موضوع الدرس الماضي قبل بداية الموضوع الجديد.
٣. بدأ المدرس بتعليم الموضوع الجديد بعرض المفردات الجديدة مقدما وسأل الطلبة معنى لكل منها.
٤. كلما ظهر أن الطلبة لم يعرفوا معنى الكلمة الجديدة فشرع المدرس بشرحها.
٥. وذلك يجرى بوضع المدرس الكلمة في الجملة المفيدة.
٦. فلما ظهر أن الطلبة لما يعرفوا معنى "الكف" مثلا فوضع المدرس تلك الكلمة في الجملة المفيدة كما الآتي:
-أخذ التراب بالكف عند التيمم.
-أمسح وجهي بالكف.
-مسح محمد وجهه بالكف.
٧. بدأ المدرس بتعليم الموضوع الجديد (اليد) برسم اليد على السبورة ثم قام بإلقاء المفردات لكل عضو من أعضاء اليد.
٨. يطلب المدرس من الطلبة محاكاة كل المفردات ألقاها.
٩. شرح المدرس مضمون الموضوع الجديد والطلبة يستمعون ويلاحظونه.
١٠. عين المدرس بعض الطلبة لجعل الجملة المفيدة مستخدما المفردات المكتوبة على السبورة.

^٦ من ملاحظة الباحث عن إجراءات تدريس مادة اللغة العربية والتمرينات قام بها الأستاذ إخوان أغسطس في الفصل الأول C في التاريخ العاشر من يونيو من عام ٢٠٠٨ الميلادي.

١١. عين المدرس بعض الطلبة للقيام بالتكلم عن اليد وأعضائها. وذلك باستعانة الرسم والعناصر المكتوبة على السبورة.
١٢. مسح المدرس الرسم والعناصر المكتوبة على السبورة وطلب من بعض الطلبة للقيام بالتكلم عن الموضوع المدروس.
١٣. يجتتم المدرس تدريسه بقراءة الدعاء جماعة وإلقاء السلام.

ثالثا: الإجراءات في تدريس مهارة القراءة

قال محمود كامل الناقية، إن الهدف العام والرئيسي من تعليم مهارة القراءة فهو يتلخص من "أن يكون الدارس قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح. وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعاجم".^٧

وبالرغم من أن القراءة تنقسم إلى عدة الأهداف كما حدده محمود كامل الناقية واختلاف الأنواع كما قد سبق ذكرها في الفصل الثاني، إلا أن الذي يود الباحث أن يعرض هنا هو إحدى المواد الدراسية لتعليم مهارة القراءة. وسيعرض الباحث الخطوات لتعليم مادة المطالعة في معهد كونتور الحديث نموذجا من تعليم مهارة القراءة.

ذكر محمود يونس وقاسم بكرى في كتابهما *التربية والتعليم* - وهو كتاب مقدر ضمن المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث - أن الغرض في تدريس المطالعة هو تعويد الطلبة فهم ما يقرؤون من الكتب وغيرها فهما جيدا سريعا من غير كد أو

⁷ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه مداخله طرق

تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٨٨-١٨٩.

مشقة. وبالإضافة إلى ذلك، يستهدف تدريس المطالعة جودة النطق وحسن الإلقاء حتى يسهل على السامع أيضا فهم الآراء والمعاني التي يراد توصيلها إليه.^٨

وأما الخطوات لتعليم مادة المطالعة في معهد كونتور الحديث فهي كما يأتي:^٩

١. سأل المدرس التلاميذ مادة الدرس.
٢. أمر المدرس التلاميذ بفتح الكتاب التعليمي وقراءته استعدادا للتكلم عن الموضوع تعلموه في اللقاء الماضي.
٣. قرأ الطلبة الكتاب التعليمي مدة عشر دقائق والأستاذ قام بملاحظة أنشطتهم.
٤. عين المدرس أحد التلاميذ لحفظ موضوع "حيلة العنكبوت" أمام الفصل.
٥. ثم تقدم بعد ذلك الطالب الثاني للحفظ.
٦. سأل المدرس التلاميذ مضمون الموضوع واحدا فواحدا وكتب الأجوبة الصحيحة على السبورة. وتسير الأسئلة كما يلي:
 - لأي شئ غرز الرجل العصا؟ وأين غرزها؟
 - ماذا عمل الرجل بعد أن وضعت عليها عنكبوتا؟
 - ماذا عمل العنكبوت بعد أن وضعت على العصا؟
 - لأي شئ تدور العنكبوت؟
 - ماذا عمل العنكبوت بعد أن خاب سعيها؟
 - ما الحيلة التي تستطيع بها الخروج من الجزيرة؟
 - ماذا استنتج الرجل من هذذ الواقعة؟
٧. أمر المدرس التلاميذ بكتابة الأسئلة والأجوبة المكتوبة على السبورة.
٨. وأمر المدرس أحد التلاميذ بقراءة ما نقله من السبورة.
٩. يختتم المدرس تدريسه بقراءة الدعاء جماعة وإلقاء السلام.

^٨ محمود يونس وقاسم بكرى، المرجع السابق، ص. ١١.

^٩ من ملاحظة الباحث عن إجراءات تدريس مادة المطالعة قام بها الأستاذ توفيق في الفصل الثالث O في التاريخ العاشر من يونيو من عام ٢٠٠٨ الميلادي.

رابعاً: الإجراءات في تدريس مهارة الكتابة

أنه مما لا يختلف اثنان أن الكتابة تعتبر من أعظم ما اخترع الإنسان. فالإنسان بدأ تاريخه الحقيقي عندما اخترع الكتابة.^{١٠} فلا عجب أن الكتابة تعتبر مهارة مهمة من مهارات اللغة.

وقال محمود كامل الناقية أن "الكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الكلام أو القراءة. فإذا كان الكلام وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينقل انفعالاته ومشائره وأفكاره ويقضى حاجته وغاياته، وإذا كانت القراءة أداة الإنسان في الترحال عبر المسافات البعيدة والأزمنة العابرة والثقافات المختلفة، فإن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته".^{١١}

والهدف الرئيسي من تعليم مهارة الكتابة فهو "سيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه".^{١٢}

وأما مادة الدرس التي يود الباحث أن يعرضها هنا كنموذج لتعليم مهارة الكتابة فهو مادة الإنشاء. وكما ذكر محمود يونس وقاسم بكرى أن الغرض الرئيسي من تعليم الإنشاء هو "تعويد الطلبة حسن التعبير عما يجول في نفوسهم وما يقع تحت حواسهم بعبارة صحيحة فصيحة بليغة".^{١٣}

ويسير تعليم الإنشاء في معهد كونتور الحديث في الخطوات الآتية:^{١٤}

^{١٠} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض:

دارالمسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص. ١٥٥.

^{١١} محمود كامل الناقية، المرجع السابق، ص. ٢٢٩.

^{١٢} محمود كامل الناقية، المرجع نفسه، ص. ٢٣٥.

^{١٣} محمود يونس وقاسم بكرى، المرجع السابق، ص. ٤٦.

^{١٤} من ملاحظة الباحث عن إجراءات تدريس مادة الإنشاء قام بها الأستاذ إيوان أمين

الرحمن في الفصل الثالث B في التاريخ العاشر من يونيو من عام ٢٠٠٨ الميلادي.

١. وجه المدرس الأسئلة التي توصل أذهان التلاميذ إلى الموضوع.
٢. كتب المدرس العناصر على السبورة من خلال الأسئلة طرحها والأجوبة من التلاميذ.
٣. استخلاصا من الأسئلة والأجوبة فأمر المدرس التلاميذ بالإبتداء في الكتابة.
٤. أتم التلاميذ الكتابة مدة ١٥ دقيقة والمدرس يلاحظ أنشطة التلاميذ.
٥. طلب المدرس أحد الطلبة قراءة ما كتبه وأصحابهم يستمعون إليها.
٦. أمر المدرس الطلبة بجمع كراساتهم على شواطئ المكاتب.
٧. يختتم المدرس تدريسه بقراءة الدعاء جماعة وإلقاء السلام.



المبحث الثاني:

مطابقة طرائق تدريس اللغة العربية بمعهد كونتور الحديث لطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

أولاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الاستماع بمعهد كونتور الحديث للطريقة المباشرة

كما سبق القول إن تدريس الإملاء لا يستهدف مجرد تدريب مهارة الكتابة وإنما كذلك تدريب الاستماع في وقت ذاته.

ولما اتفق الناس أن اللغة نظام صوتي لتحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض فيمكن القول إن للاستماع والكتابة علاقة وطيدة كما لو كانا وجهان لعملة واحدة يحرم الفصل بينهما. وبالرغم من تلك العلاقة المتينة إلا أن الكتابة هي ظاهرة تابعة بعد الاستماع.¹⁵

فجودة الكتابة أو رسم الكلمة رسماً صحيحاً كأحد الأهداف من تعليم مادة الإملاء هي نتيجة من تدريب الأذن في الاستماع. وعلى ضوء هذا التصور، إن الكتابة أو الرسم الصحيح يتطلب دائماً حسن الاستماع بالإطلاق. وانطلاقاً من ذلك، سيحلل الباحث هنا خطوات التعليم الجارية لتدريس مادة الإملاء أو الإجراءات التعليمية لها في معهد كونتور الحديث.

ذكر في كتاب التربية العملية الذي أصدره قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، أن الخطوة الأولى في تدريس مادة الإملاء هي أن يلقي المدرس الأسئلة أو البيان الموجز الذي يوصل أذهان التلاميذ إلى الموضوع. ومن خلال تلك الأسئلة أو

¹⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه (الرباط:

إيسيسكو، ١٩٨٩)، ص. ١٥٥.

البيان كتب المدرس بعض الكلمات المهمة على السبورة. وبدأ المدرس عرض المادة بشرح المقالة ببيان الموضوع مختصراً. ثم أمر المدرس التلاميذ بملاحظة ما كتبه على السبورة إعداداً لكتابة المقالة سيمليه المدرس.¹⁶

من خلال إجراءات تعليم الإملاء التي سبق عرضها في المبحث الأول يتضح أن المدرس في بداية تعليمه لم يلق سؤالا أو أسئلة ولا بيانا موجزا يمكن إيصال أذهان الطلبة إلى الموضوع. وإن المدرس بدأ في القيام بعملية تعليمه بقراءة المقالة مباشرة دون تنفيذ الخطوات التي تسهل أذهان التلاميذ الوصول إلى الموضوع المنشود.

وعلى رغم من ذلك، رأى الباحث أن الخطوات التعليمية الأخرى التي قام بها المدرس سارت على أسلوب قيم حسب الخطوات التعليمية المقررة لقسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث ولما حدده المتخصصون في نظرية التعليم لمهارة الاستماع.

إن الطلاقة في الكلام والفصاحة في النطق وصحة اللهجة كصفات لازمة لمدرس الإملاء بالإضافة إلى صوت ممتلئ رزين واضح وقوة الملاحظة أثناء إصلاح كتابة الطلبة هي الصفات التي تحققت في نفسه أثناء الخطوات التعليمية.¹⁷ ولما كان أهم الأهداف من تدريس الإملاء تنمية دقة الملاحظة والانتباه والقدرة على تمييز الحروف المتشابهة فقد قام المدرس بعملية التعليم الجيدة.

فبالجملة، مهما فاتت في بداية التعليم الخطوات الجوهرية لإيصال أذهان التلاميذ إلى الموضوع، فإن المدرس قد سار في عملية تعليمه سيرا منظماً تبعا بالخطوات المنشودة في تدريس مادة الإملاء. ولمادة الإملاء—كما سبق ذكره—أهمية هامة في تعليم اللغة العربية. وذلك لما يترتب على الخطأ الإملائي من تغيير في صورة الكلمة الذي بدوره يؤدي إلى تغيير في معناها.

¹⁶ قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، التربية العملية، (كونتور: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ص. ٥٠.

¹⁷ قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، المرجع نفسه، ص. ٤٩.

ثانياً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الكلام بمعهد كونتور الحديث للطريقة المباشرة

قال محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة إن أهمية تدريس مهارة الكلام في اللغة الأجنبية تظهر من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فيعتبر الكلام جزءاً رئيسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية ومن أهم أهداف تعليمها. فإن الكلام يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.^{١٨}

وانطلاقاً على ما أيده محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة والأهداف الجوهرية في تدريس مهارة الكلام التي سبق ذكرها، يود الباحث هنا تحليل إجراءات تدريس مادة اللغة العربية والتمرينات في معهد كونتور الحديث التي سبق عرضها في المبحث الأول.

حدد قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث أن الهدف الرئيسي من تعليم مادة اللغة العربية والتمرينات هو جودة الكلام والكتابة باللغة العربية.^{١٩} فنظراً إلى ذلك الهدف التعليمي من مادة اللغة العربية والتمرينات وبالإضافة إلى أهداف تعليم الكلام في إطار طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يرى الباحث أن المدرس قد قام بالخطوات السليمة عند التعليم.

فإذا كانت جودة النطق باللغة العربية وقدرة الدارسين على التعبير الصحيح من أهم الأهداف في تدريس مهارة الكلام، فاستخلص الباحث من خلال الملاحظة عن خطوات تعليم مادة اللغة العربية والتمرينات أن المدرس وصل إلى ذلك الهدف التعليمي. فالبرهان لذلك، يقدر بعض الطلبة الذي عينه المدرس أن يتحدث عن الموضوع المدروس (أعضاء اليد) أمام الفصل.

¹⁸ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٢٥.

¹⁹ قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، "Tujuan Kurikuler Tiap-tiap Mata

Pelajaran," المرجع السابق، ص. ٢.

ولعل السبب لذلك النجاح يرجع إلى حسن تنظيم المدرس خطوات تدريسه وتمكنه منذ بداية التعليم (ب طرح الأسئلة التمهيديّة عن الموضوع الماضي وربطها بالموضوع الجديد) وعرض مضمون المادة إلى نهاية التعليم.

ثالثاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة القراءة بمعهد كونتور الحديث

للطريقة المباشرة

كما ذكر مقدماً أن الغرض في تدريس المطالعة هو تعويد الطلبة فهم ما يقرؤون من الكتب وغيرها فهما جيداً سريعاً من غير كد أو مشقة. بجانب ذلك، يستهدف تدريس المطالعة جودة النطق وحسن الإلقاء حتى يسهل على السامع أيضاً فهم الآراء والمعاني التي يراد توصيلها إليه.²⁰ وأما الخطوات لتدريسها حسب ما قرره قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث فهي كما يلي:

١. بدأ المدرس في مقدمة التعليم بالأسئلة أو البيان الموجز الذي يوصل أذهان التلاميذ إلى موضوع جديد.
٢. شرح المدرس المفردات بتلفيظها وكتابتها ثم شرح معناها.
٣. وضع التلاميذ الكلمات الصعبة في جمل مفيدة.
٤. شرح الموضوع مع الربط وتحليله بالمناقشة والتشويقات ثم الاستنتاج وأخذ الدرس أي المغزى إذا احتوى الموضوع على ذلك.
٥. قراءة المدرس المقالة نموذجاً للطلبة بعد معرفتهم موضوع الدرس في كتبهم.
٦. قراءة الطلبة واحداً فواحداً مع الإصلاح من المدرس.
٧. قراءة الطلبة المقالة بصوت منخفض مع البحث عن كلمات أو جمل صعبة لتوجيه الأسئلة عنها إلى المدرس.

²⁰ محمود يونس وقاسم بكرى، المرجع السابق، ص. ١١.

٨. الأسئلة من الطلبة عما لم يفهموه في الموضوع ثم الإجابة عنها من الطلبة الآخرين أو من المدرس.
 ٩. قراءة المدرس أو الطلبة ما على السبورة مع الإصلاح من المدرس والطلبة يلاحظونه.
 ١٠. كتابة الطلبة ما على السبورة في كراساتهم.
 ١١. قراءة بعض الطلبة ما كتبوه في كراساتهم تحقيقا على صحتها والآخرين يلاحظون.
 ١٢. قراءة الطلبة مادة الدرس صامتا إعدادا لمواجهة التطبيق.
 ١٣. وجه المدرس الأسئلة عن مضمون الموضوع.
 ١٤. التكلم عن الموضوع.^{٢١}
- اعتمادا على هذه الخطوات يرى الباحث أن المدرس—كما سبق عرضها في المبحث الأول—ترك بعض الخطوات المهمة عند قيامه بالتعليم. ولعل السبب لذلك أن عملية التعليم الذي قام الباحث بملاحظته هو التعليم الذي يستهدف من خلاله المراجعة عما قد سبق تعليمه في اللقاء قبله. فأنشطة الطلبة الأولى هي قراءة الكتاب استعدادا لإجابة الأسئلة وللتكلم عن مضمون الموضوع تعلموه في اللقاء الماضي. وعلى رغم من ذلك، رأى الباحث أن طلب المدرس من الطلبة حفظ الموضوع (وليس التكلم عنه) خالف الأسس النفسية في التعليم وجاوزت مبادئها.

²¹ قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، التربية العملية، المرجع السابق، ص. ٧-

رابعاً: مطابقة طريقة تدريس مهارة الكتابة بمعهد كونتور الحديث لطرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطلبة أن يعبروا من أفكارهم وأن يقفوا على أفكار غيرهم وأن يبرزوا ما لديهم من معلومات ومشاعر وتسجيل ما يودون تسجيله من حوادث ووقائع.

ولما كان الهدف الرئيسي من تعليم مهارة الكتابة هو "السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه"^{٢٢} فتعليم مهارة الكتابة أمر ضروري غير سهلة تنفيذه. وكإحدى المواد الدراسية لتعليم مهارة الكتابة بالإضافة إلى الإملاء والخط إن لمادة الإنشاء أهمية كبيرة لما له من الغرض الرئيسي لتعويد الطلبة حسن التعبير عما يجول في نفوسهم وما يقع تحت حواسهم بعبارة صحيحة فصيحة بليغة.^{٢٣}

وانطلاقاً مما سبق عرضها من خطوات تعليم الإنشاء في معهد كونتور الحديث، رأى الباحث أن المدرس قد قام بالخطوات الجيدة أثناء قيامه بالتعليم. وعلى رغم من ذلك، ظهر عند عملية التعليم أن المدرس لم يكن قادراً على تشويق التلاميذ وإبقاء الإصغاء والانتباه فيهم—وهي صفة مهمة من بعض الصفات اللازمة يجب على كل مدرس أن يتصف بها حسب المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث.^{٢٤} والبرهان لذلك، سار المدرس بالتعليم بغض بصره أن بعض التلاميذ لا يهتمون بالدرس جيداً بل ينعسون. ونتيجة لنقصان قدرة المدرس على تشويق الطلبة وإبقاء الإصغاء والانتباه فيهم تحير بعض التلاميذ عندما طلب منهم قراءة كتاباتهم.

²² محمود كامل الناقية، المرجع نفسه، ص. ٢٣٥.

²³ محمود يونس وقاسم بكرى، المرجع السابق، ص. ٤٦؛ محمود كامل الناقية، المرجع

نفسه، ص. ٢٣٩.

²⁴ قسم المنهج الدراسي لمعهد كونتور الحديث، التربية العملية، المرجع السابق، ص. ٤.

المبحث الثالث:

المناقشة النظرية

اعتمادا على البيانات وتحليلها التي عرضها الباحث مقدما فيتلخص البحث في الأمور الآتية:

١. وصلت الإجراءات التعليمية التي قام بها المدرسون لأربع مواد دراسية إلى الأهداف المنشودة.
٢. ألقى المدرسون المفردات الجديدة لكل درس بالمشاركة مع التلاميذ.
٣. وسار ذلك إما عن طريق شرح المفردات باستخدام وسائل الإيضاح الحسية (بإظهار الشيء ذاته أو تمثاله أو صورة ذلك الشيء) وإما باستخدام وسائل الإيضاح اللغوية (بوضعها في الجمل المفيدة).
٤. استخدم المدرسون اللغة الهدف أثناء تعليم المواد الدراسية الأربع (درس الإملاء ودرس اللغة العربية أو التمرينات ودرس المطالعة ودرس الإنشاء) واجتنب استعمال اللغة الوطنية.
٥. إن عدد الطلبة الكثير وسعة غرفة الفصل الكبير قد يسعب المدرسين في سيطرة على النشاطات الجارية في الفصل ويجدد أيضا مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية.
٦. إن النشاطات التعليمية الجارية في الفصول الدراسية لم تزودها الوسائل التعليمية الحديثة المشوقة لرفع رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية والتعمق بها.

كما سبق قد أشار الباحث مقدما أن تدريس اللغة العربية في معهد كونتور الحديث يبنى أساسه التعليمي على نظرية الوحدة مرة ونظرية الفروع مرة أخرى أو التوفيق بينهما. وأما الطريقة التعليمية المنتخبة لتعليم اللغة العربية فيه هي الطريقة

المباشرة. وانطلاقاً لتلك الأسس التعليمية والطريقة المستخدمة في معهد كونتور الحديث، يود الباحث أن يرى مدى مناسبة الخطوات التعليمية فيه بنظريات تعليم اللغة الأجنبية وطرائق تعليمها.

قالت ديان لارسن-فريمان إن الطريقة المباشرة في تدريس اللغة لاقت رواجاً بما أن طريقة النحو والترجمة لم تكن ذات فعالية في تأهيل التلاميذ لاستعمال اللغة الأجنبية للتخاطب اليومي. وأما القاعدة الأساسية الواحدة لهذه الطريقة فهي "تحریم الترجمة". واستمدت تسميتها من حقيقة أن المعنى يرتبت مباشرة باللغة الهدف دون المرور بعملية الترجمة إلى اللغة الأم.²⁵

وعرضت ديان لارسن-فريمان مبادئ الطريقة المباشرة التفصيلية كما يلي:
١. إن هدف المدرس في استخدام الطريقة المباشرة هو أن يتعلم الطالب كيفية استعمال اللغة في التخاطب اليومي. وليتم ذلك بنجاح فيجب أن يتعلم التلميذ كيف يفكر باللغة الهدف.

٢. على الرغم من أن المدرس يوجه الأنشطة ويديرها، إلا أن التلاميذ أكثر إيجابية منه في طريقة النحو والترجمة. فمثل المدرس والتلاميذ كمثل الشريكين في عملية التعلم والتعليم. ويعتقد المدرس في أهمية ربط الطلبة باللغة الهدف مباشرة. ولتحقيق ذلك، يستعمل المدرس عند شرحه لكلمة أو عبارة جديدة في اللغة الهدف الأشياء الحقيقية أو الصور أو التمثيل متفادياً ترجمتها للغة الطالب الأم. ويدرس النحو ضمناً إذ يقدم المدرس الأسئلة ويستخلص الطلبة القواعد عن طريق الاستقراء وليس عن طريق تقديم القواعد النحوية.

٣. يكون التفاعل بين المدرس والطلبة متبادلاً مع توجيه المدرس للطلبة كما يتخاطب الطلبة مع بعضهم البعض. فاللغة في الأساس شفوية وليست كتابة.

²⁵ ديان لارسن-فريمان أساليب ومبادئ في تدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى السعيد

(الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٧)، ص. ٢١.

٤. تركيز المفردات قبل النحو. فعلى الرغم من أن العمل يشمل المهارات الأربع منذ البداية، إلا أن التركيز الأكبر ينصب على لغة التخاطب.^{٢٦}

اعتمادا على هذه المبادئ الأساسية، يرى الباحث أن استخدام المدرسين الطريقة المباشرة في معظم الأنشطة التعليمية قد سار على الأسس السليمة. وعلى الرغم ذلك، فتمت مبادئ أخرى لم يتم بتحقيقها المدرسون أثناء التعليم. فمن أهم المبادئ فاته المدرسون هو التفاعل المتبادل بين المدرس والطلبة أثناء التعلم والتعليم. وظهر من خلال ملاحظة الباحث أن المدرسين أكثر إيجابية. والتفاعل المتبادل بين المدرس والتلاميذ كالشريكين لم يتحقق في عملية التعليم. ولعل السبب الرئيس يرجع إلى عدد الطلبة الكثير حتى يسع للمدرسين تدير الأنشطة التعليمية كإعطاء الفرصة لكل الطالب لطرح السؤال أو التكلم عن الموضوع المدروس.

وإذا نظر الباحث الخطوات التعليمية من إطار النظريات التعليمية فاتضح أن المدرسين قد قاموا بتنفيذ نظريتي الوحدة والفروع في خطوات تعليمهم. فنظرية الوحدة تتحقق بربط المهارات اللغوية الأربع في تعليم مادة دراسية واحدة. فتعليم درس المطالعة لا ينحصر هدفه التعليمي على تعليم مهارة القراءة فقط وإنما يستهدفه أيضا من تعليمه تعليم مهارة الكلام. والقواعد النحوية يدرس ضمنا عن طرية الاستقراء في المواد الدراسية المختلفة. وتعليم درس الإملاء لا يتحدد هدفه التعليمي على تعليم مهارة الكتابة فقط وإنما يستهدفه أيضا من تعليمه تعليم مهارة الاستماع في وقت ذاته. وأما نظرية الفروع في التعليم فاتضحت ظواهرها في تقسيم اللغة العربية إلى عدة المواد الدراسية كما سبق عرضها في قائمة جدول الدروس لذلك المعهد.

وأيا كان الأمر إن مخالفة الخطوات التعليمية الجارية في معهد كونتور الحديث بعض المبادئ الجوهرية للطريقة المباشرة لا تكون سببا حائلا إلى عدم النجاح في تعليم اللغة العربية. ولعل السبب الأهم لذلك وجود الأنشطة اللغوية خارج غرفة الدراسة التي تساعد على رفع حماسة الطلبة نحو اللغة العربية وتعلمها بكل جد وكد.

²⁶ ديان لارسن-فريمان، المرجع السابق، ص. ٢٩-٣٠.

الفصل الخامس:

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: نتائج البحث

اعتماداً على إجراءات البحث، فيتلخص نتائج البحث كما الآتي:

أولاً: إن تعليم اللغة العربية في معهد كونتور الحديث قد سار على الاتجاه الحديث بأخذ التجديد في نظريته التعليمي والطريقة المستخدمة في الأنشطة التعليمية.

ثانياً: استخدم معهد كونتور الحديث الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية وبيّن أساسه التعليمي على نظريتي الوحدة والفروع أو التوفيق بينهما.

ثالثاً: أنشأ معهد كونتور الحديث النشاطات اللغوية المختلفة خارج الفصول الدراسية لترقية المهارات اللغوية الأربع.

رابعاً: يخالف معهد كونتور الحديث بعض المبادئ الأساسية للطريقة المباشرة عند القيام بعملية التعليم. ومع ذلك، لا تجلب تلك المخالفة عدم النجاح في تعليم اللغة العربية.

خامساً: إن البيئة اللغوية الجيدة التي أنشأها معهد كونتور الحديث هي الأساس الرئيس يتوقف عليه نجاحه في تعليم اللغة العربية.

ثانياً: التوصيات

أولاً: رغم أن معهد كونتور الحديث قد نجح في تعليم اللغة العربية وفي رفع حماسة أبنائه نحو تلك اللغة الشريفة إلا أن تزويد العملية التعليمية بالوسائل التعليمية الحديثة سوف تزيد رغبة الطلبة وتشوقهم في تعلمها.

ثاني: إن عدد الطلبة الجسيم هو الظاهرة الواقعية جدير أن يتأملها معهد كونتور الحديث. وذلك، لأن عدد الطلبة الكثير قد يكون حائلا يؤدي إلى الصعوبات في تنظيم الأنشطة التعليمية وترتيبها في الفصول الدراسية.

ثالثا: المقترحات

بما كان لهذا البحث المتواضع من نقائص وحدود فعلى الذين سيقومون بالبحث في طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يركز بحثهم في الملاحظة بالأمور المساعدة لتحقيق الطريقة المستخدمة في التعليم. وذلك، لأن الطريقة المستخدمة ليست وسيلة وحيدة للنجاح في التعليم. وقد تكون جدارة الطريقة للاستخدام تتوقف كثيرا على شتى العوامل التي يجب مراعاتها في الأنشطة التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب العربية

- جابر، جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم. ١٩٧٣. *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار النهضة العربية
- الخطيب، محمد إبراهيم. ٢٠٠٣. *طرائق تعليم اللغة العربية*. الرياض: مكتبة التوبة
- الدليمى، على حسين، وسعاد عبد الكرىم الوائلى. ٢٠٠٣. *الطرائق العملىة فى تدريس اللغة العربية*. عمان: دار الشروق
- رتشاردز، جاك، وثيودور روجرز. ١٤١٠. *مذاهب وطرائق فى تعليم اللغات*. ترجمة محمود إسماعيل الصيبي وآخرون، الرياض: دار عالم الكتب
- شحاتة، حسن. ١٩٩٣. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط. ٢*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- سرحان، الدمرداش عبد المجيد. د.ت. *المناهج المعاصرة*. د.م
- شلبى، أحمد. ١٩٨٠. *تعليم اللغة العربية لغير العرب*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*. الرباط: ISESCO
- طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٦. *المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* ج. ١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى
- عليان، أحمد فؤاد محمود. ١٩٩٢. *المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دارالمسلم للنشر والتوزيع
- العربى، صلاح عبد المجيد. ١٩٨١. *تعلم اللغات الحية وتعليمها: بين النظرية والتطبيق*. بيروت: مكتبة لبنان
- عميرة، إبراهيم بسونى. ١٩٩١. *المنهج وعناصره*. القاهرة: دار المعارف

- لارسن-فريمان، ديان. ١٩٩٧. **أساليب ومبادئ في تدريس اللغة**. ترجمة عائشة موسى السعيد. الرياض: جامعة الملك سعود
- مذكور، علي أحمد. ١٩٨٤. **تدريس فنون اللغة العربية**. الكويت: مكتبة الفلاح
- محمد، رعد أحمد، وآخرون. ١٩٨٥. **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به ج ٢**. المدينة المنورة، الكويت، دوحة: مكتبة التربية العربي لدول الخليج
- مسقان، دحية. ٢٠٠٠. **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا**. رسالة الدكتوراة غير منشورة، دهلي الجديدة: الجامعة الملية الإسلامية
- الناق، محمود كامل، ورشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. الرباط: ISESCO
- الناق، محمود كامل. ١٩٨٥. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه مداخله طرق تدريسه**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى
- هندي، صالح ذيان، وهشام عامر عليان. ١٩٨٧. **دراسات في المناهج والاساليب العامة**. عمان: دار الفكر للتباعة والنشر والتوزيع
- يونس، فتحي علي، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. ٢٠٠٣. **المرجع في تعليم اللغة العربية للاجانب: من النظرية إلى التطبيق**. القاهرة: مكتبة وهبة
- يونس، محمود، وقاسم بكر. ٢٠٠٢. **التربية والتعليم ج. ٣**. كوتنور: دار السلام للطباعة والنشر

ب. الكتب الإنجليزية والإندونيسية

- Abdullah, M. Amin. 1996. "K.H. Imam Zarkasyi: Figur Seorang Kyai-Pendidik yang Multidimensional," dalam Panitia Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan KH Imam Zarkasyi Pondok Modern Gontor Ponorogo. *K.H. Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*. Gontor: Gontor Press
- Asrohah, Hanun. 1999. *Sejarah Pendidikan Islam*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu
- Azra, Azyumardi. 1999. *Pendidikan Islam: Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu
- Azra, Azyumardi. 1999. *Esei-esei Intelektual Muslim dan Pendidikan Islam*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu
- Dhofier, Zamakhsyari. 1982. *Tradisi Pesantren: Studi tentang Pandangan Hidup Kyai*. Cet. III, Jakarta: LP3ES
- Fannanie, Husnan Bey. 1997. *Modernization in Islamic Education in Indonesia and India: a Case Study of the Pondok Modern Gontor and Aligarh*. (Unpublished thesis), Leiden: Leiden University
- Laila, Siti Nur Farida. 1997. *The Continuation of Traditional Religious Learning in Pesantrens in Java: The Use of the 'Ta'lim al-Muta'allim'*. (Unpublished thesis), Leiden: Leiden University
- Larsen-Freeman, Diane. 1986. *Techniques and Principles in Language Teaching*. Oxford: Oxford University Press.
- Mahfudz, Sahal. 1988. "Islamic Social Change: Pesantren and Community Development" dalam Manfred Oepen and Wolfgang Karcher (eds.), *The Impact of Pesantren in Education and Community Development*. Jakarta: P3M
- Mastuhu. 1994. *Dinamika Sistem Pendidikan Pesantren*. Jakarta: INIS
- Mas'ud, Abdurrahman. 2004. *Intelektual Pesantren: Perhelatan Agama dan Tradisi*. Yogyakarta: LKiS
- Panitia Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan KH Imam Zarkasyi Pondok Modern Gontor Ponorogo. 1996. *K.H. Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*. Gontor: Gontor Press.

Richards, Jack C. and Theodore S Rodgers. 1992. *Approaches and Methods in Language Teaching*. 8th Edition. New York-Port Chester-Melbourne-Sydney: Cambridge University Press.

Soedjatmoko. 1996. *Etika Pembebasan: Pilihan Karangan tentang Agama, Kebudayaan, Sejarah dan Ilmu Pengetahuan*. Cet. II, Jakarta: LP3ES

Steenbrink, Karel. 1996. "Al-Marhum yang Mukarrom: Pak Zarkasyi Seorang Pragmatikus," dalam Panitia Penulisan Riwayat Hidup dan Perjuangan KH Imam Zarkasyi Pondok Modern Gontor Ponorogo. *K.H. Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*. Gontor: Gontor Press

ج. الدوريات

أسعد، محروس. ١٩٩٦. "معهد كونتور بين التجديد والتقليد". *ستوديا إسلاميكا*،

السنة الثالثة، العدد الرابع، جاكرتا: UIN Jakarta-PPIM

جوهر، نصر الدين إدريس. ٢٠٠٧. "اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في

إندونيسيا" (*Journal of Indonesian Islam*) العدد الثاني، ديسمبر

شفرالدين، ديدين. ١٩٩٥. "محمود يونس واتجاهاته في تجديد تعليم اللغة العربية".

ستوديا إسلاميكا، السنة الثانية، العدد الثالث، جاكرتا: UIN Jakarta-PPIM

عبد الشكور، أحمد. ٢٠٠٢. "انتشار اللغة العربية ومشكلاته في إندونيسيا". *الجامعة*،

السنة الأربعون، العدد الثاني، يوغياكارتا: UIN Kalijaga

مسعود، عبد الرحمن. ٢٠٠٠، "تاريخ المعهد التراثي وثقافته". *ستوديا إسلاميكا*،

السنة السابعة، العدد الأول، جاكرتا: UIN Jakarta-PPIM

Bruinessen, Martin van. 1992. "Pesantren and Kitab Kuning: Maintenance and Continuation of a Tradition of Religious Learning". *Mizan*, No. 2, Vol. V, Jakarta.

Wahid, Marzuki. 2001. "Ma'had 'Aly: Nestapa Tradisionalisme dan Tradisi Akademik yang Hilang". *Jurnal Tashwirul Afkar*, No. 11, Jakarta: Lakpesdam-The Asia Foundation